يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

١ آذار ١٩٧٤ ، ٨ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٨٤\٣٠ 1.3.1974 VOL 84/30

رد التحريض على الاتحاد السوفييتي

القدس – لمراسلنا البرلماني – أثارت نائبة التكتل اليميني « الليكود » جئولا كوهن ، في ٢٥ شباط الماضي ، في الكنيست قضية « اضراب ثلاثة من المعادين في الاتحاد السوفييتي » . وامتاز طلبها بكل ما في تقاليد اليمين من التحريض على الاتحاد السوفييتي ... وهاجمت نائبة الفاشية في طلبها المذكور الحكومة « لاهمالها القضية » ولعدم تحملها المسؤولية .

ولم يتورع وزير الخارجية أبا ايبن ، وقد تكلم بعد نائبة « الليكود » ، عن مجاراتها ، واقترح بحث الموضوع في لجنة الداخلية والامن في الكنيست .

وتكلم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون طالبا اسقاط الموضوع عن جدول البحث ، وندد في كلمته بكتل اليمين وقال انها تثير مثل هذه القضية لتبعد الافكار عن قضايا الساعة مثل قضية غلاء المعيشة وقضية النضال لاحلال السلام . وقال : ان قادة الاتحاد السوفييتي اعلنوا ان أولئك الذين تسجلوا للهجرة ، سيسمح لهم بالهجرة ، باستثناء حالات معينة .

واضاف : ان اثارة هذا الموضوع ليست صدفة ولا يقصد منها في هذه الايام التي تبذل فيها الجهود لفصل القوات بين اسرائيل وسوريا ، ولعقد

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

مصر تستأنف علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية !!

القاهرة – دعا الرئيس المصري انور السادات الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون الى زيارة مصر .. وجاءت الدعوة في اعقاب قرار الحكومة المصرية استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والولايات المتحدة أمس أثناء زيارة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر في القاهرة ومباحثاته مع المسؤولين المصريين .

وكانت وكالات الانباء العالمية قد تكهنت بهذا الاجراء ورأت فيه امتدادا لسياسة التهاود مع الولايات المتحدة التي ينتهجها انور السادات .

ورافق هذا النبأ تأكيدات بأن الولايات المتحدة وعدت مصر بقروض مالية كبيرة ينفق بعضها من اجل تطهير قناة السويس ! !

تأجل موعد تأليف الوزارة الجديدة إلى يوم الثلاثاء القادم

مساعي قادة "العمل" للتهاود مع ديان – غولده لا تزال تأمل بجذب "المتدينين" الى وزارتها ... النواب العرب يبايعون ديان !

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اجلت جولدا مئير تاليف وزارتها الجديدة ، بعد ان مدد رئيس الدولة ، افرايم كاتسير ، موعد ذلك ، الى يوم الثلاثاء من الاسبوع القادم ..

وبهذا التاجيل ستتمكن رئيسة الوزراء من اجراء مباحثاتها مع وزير الخارجية الامريكي كيسنجر حول فك ارتباط القوات بين اسرائيل وسوريا دون ارتباكات محرجة او تعقيدات قد تنشا في حالة تغيير الوزراء الرئيسيين وخصوصا وزير الدفاع ..

وفي الوقت ذاته منحها التاجيل متنفسا تستطيع خلاله رتق الثغرات في حزبها – حزب العمل – بعد ان عصفت به صراعات مختلف الكتل واشتد التمايز بين اجنحته المتباينة .

وخلال اليومين الاخيرين ركزت جولدا مئير والمقربون منها في قيادة حزب العمل ، الجهود الكثيفة من اجل تغيير قرار وزير الحربية (ديان) والمواصلات (بيرس) عدم الاشتراك في الوزارة القادمة .

وفي سبيل ذلك عقدت قيادات كتل حزب العمل الثلاث – مباي ، احدوت هعبودا ورافي ، اجتماعا يوم الثلاثاء الماضي ، قرر انهاء نظام الكتل وتشديد الطاعة النظامية الحزبية ومراقبة منشورات الحزب : «دافار» اليومية و « اوت » الاسبوعية ...

وهدف هذه الاجراءات وقف حملة النقد ، داخل الحزب ، على وزير الحربية ديان على اعتبار انها كانت الدافع لقرار الاستنكاف عن الاشتراك في الحكومة .

ورافق هذا التطور الهادف الى توحيد حزب العمل اشاعات شبه رسمية مفادها ان جولدا مئير تفكر في عرض وزارة جديدة على ديان .. وفي البداية دارت الاشاعة حول اختياره وزيرا للخارجية الا ان «جروزلم بوست» ، أمس ، قررت ان فكرة نقل ديان الى وزارة اخرى تتركز حول خلق وزارة جديدة تشرف على المناطق المحتلة وتنسق مفاوضات فك الارتباط والسلام مع مصر وسوريا والاردن .

واضافت : في حالة قبول ديان الفكرة تصبح وزارة الدفاع مسؤولة عن قضايا القوات المسلحة والحصول على الاسلحة .

ومع ان ديان لم يتجاوب مع هذه التكهنات الا ان مصادر قريبة من حزب العمل تعتقد بانه سيفضل الانتظار حتى تنتهي لجنة اغرانات (التي تحقق في اخفاقات حرب اكتوبر) من اعمالها ، وعندئذ يقرر العودة عن قراره – اذا زكته اللجنة .

وسارت هذه التطورات داخل حزب العمل جنبا الى جنب مع عمليتين :

الاولى : اشتداد النقاش داخل حزب المتدينين بشان الاشتراك في الوزارة الجديدة ورجحان كفة أولئك الذين يناورون من اجل التغلب على العراقيل التي تحول دون اشتراكهم في الوزارة الجديدة .

والثانية : تحرك النواب العرب المرتبطين بحزب العمل ومحاولتهم التعامل مع قادة حزب العمل وكأنهم قوة مستقلة .

ونشرت الصحف الاسرائيلية أمس ان المتدينين يفتشون الان عن صيغة تخرجهم من ورطتهم التي اغرقوا انفسهم فيها باصرارهم على تغيير قانون من هو يهودي بحيث ينص على ان يكون التهويد حسب الاصول الارثوذكسية .

وجاء هذا التحول بعد ان اكتشفوا ان هذه المشكلة ، التي ارادوا بها اخفاء مساعيهم لفرض حكومة طوارئ قومية تتعهد بعدم الانسحاب من الضفة الغربية ، تعقدت ولا يمكن تسويتها

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

اتصالات بين دمشق والقدس والقاهرة في سبيل الوصول الى فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اجتمعت الحكومة الاسرائيلية ، أمس ، وقررت الاجتماع يوم الاحد القادم لبحث قضية فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية في هضبة الجولان ..

واذاعت وكالات الانباء المحلية والعالمية ان الحكومة الاسرائيلية تنتظر نتائج مباحثات وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر في القاهرة .

وقبل ذلك ، اول امس ، الاربعاء ، وصل كيسنجر الى القدس قادما من دمشق ، اول محطة في جولته الجديدة في منطقة الشرق الاوسط .

والمعروف ان هدف زيارة الوزير الامريكي كان التمهيد لاتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية .. وقد ساعد على تحريك المباحثات من اجل تحقيق هذا الهدف انه حمل معه من دمشق لائحة بالاسرى الاسرائيليين في سوريا ..

واعلنت الحكومة الاسرائيلية التي كانت تشترط لبدء مباحثات فك الارتباط تزويدها بهذه اللائحة انها تدرس الان المقترحات التي قدمتها سوريا بهذا الشان .

ومن غير المتوقع ان تنتهي المباحثات خلال جولة الوزير الامريكي الحالية..

ولكن المقرر ان يتم الاتفاق حول أسلوب المباحثات التي من الممكن ان تجري في قرية من قرى الجولان .

وفي الوقت ذاته أكدت الانباء ان الوزير الامريكي كيسنجر الذي يزور القاهرة الان سيبحث مع الرئيس المصري انور السادات قضية فك الارتباط بين سوريا واسرائيل .

وقد ابرزت وكالات الانباء ان زيارة وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، في دمشق ترتبط ارتباطا وثيقا بهذه المباحثات .

ائتلاف دمقراطي مكافح في ابو سنان انتخاب فارس خوري رئيسا والرفيق نديم موسى نائبا

ابو سنان – من مندوبنا الخاص – بحضور جمهور غفير من اهالي ابو سنان ، عقد المجلس المحلي الجديد في دار المجلس الجديدة الانيقة جلسته الاولى بحضور قائمقام « الاقليات » السيد ساسون رشتي . وانتخب في هذه الجلسة السيد فارس حبيب خوري رئيسا للمجلس ، وهو عضو كتلة النهضة ، والرفيق نديم موسى نائبا له .

وعلى أثر الانتخابات وقف الرئيس الجديد فشكر الحضور على الثقة التي اولوه اياها واستعرض برنامج الائتلاف الذي يتضمن في جملة ما يتضمن بندا يمنع استغلال منبر المجلس لصالح سياسة الاضطهاد والتمييز القومي . كما حيا اعضاء المجلس السابق ولا سيما الرئيس السابق الدكتور حمد صعب على الجهود التي قدموها في تلك الفترة .

وتكلم الاستاذ فطانس مطانس باسم الكتلة الشيوعية فاستعرض جهود كتلته والكتل المؤتلفة معها للوصول الى اقامة هذا الائتلاف الدمقراطي المكافح .

وتبعه ممثل كتلة التجمع السيد سلمان عزام ، وهي من كتل الائتلاف ، فاكد في كلمته تصميم كتلته على العمل مع الاعضاء المؤتلفة في المجلس لصالح البلد .

وقابل الجمهور بالارتياح والحماس تأليف الهيئة الجديدة للمجلس ، وتمنى اهالي القرية للمجلس النجاح والتوفيق بادارته الدمقراطية العاملة .

غروميكو في دمشق واليوم في القاهرة

دمشق – وصل الى دمشق مساء اول أمس ، وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، ترافقه زوجته ، في زيارة رسمية لسوريا تستغرق بضعة ايام . وقد صرح لدى وصوله بان الغاية من زيارته هي تعزيز العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وسوريا .

ومن المقرر ان يغادر غروميكو دمشق اليوم (الجمعة) الى القاهرة .

والجدير بالذكر ان الرئيس السوري حافظ الاسد ، كان قد اجتمع ، يوم الثلاثاء الماضي ، قبل وصول كيسنجر الى دمشق ، مع السفير السوفييتي نور الدين محيي الدينوف ، الذي سلمه رسالة من السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف .

ويعتقد المراقبون السياسيون ان قيام غروميكو بزيارة دمشق والقاهرة في هذا الوقت بالذات له علاقة باتفاق فك ارتباط القوات مع سوريا وهو دليل على ان الاتحاد السوفييتي مشترك بنشاط في مجريات التوصل الى هذا الاتفاق . لذلك فهم ينتظرون ان يجتمع غروميكو اليوم مع هنري كيسنجر أثناء وجوده في القاهرة .

مهمة غروميكو في سوريا

موسكو – من مراسلتنا ايتل كلنجر تلفونيا – نشرت البرافدا في عددها الصادر في ٢٨-٢-٧٤ عن زيارة وزير الخارجية السوفييتي أ. جروميكو الى سوريا . وجاء فيما نشرته البرافدا ان الوزير السوفييتي وصل دمشق لزيارة رسمية بناء على دعوة من الرئيس حافظ الاسد .

وقال جروميكو لدى وصوله مطار دمشق انه جاء ليتبادل وجهات النظر في قضية تخص البلدين . والزيارة الحالية تشكل استمرارا لتطوير علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا في مختلف المجالات ، ولا سيما في مجال النضال لاجل السلام والامن الدولي واحلال السلام المقيم في الشرق الاوسط .

والان ، وقد بلغت قضية الشرق الاوسط مرحلة التسوية السياسية ، فمن الواضح ان تبرز قضايا جديدة ، ولذلك صار من العملي بشكل خاص تنسيق جهودنا . وموقف الاتحاد السوفييتي المبدأي في هذه القضية لا يزال دون تغيير .. والشرط الضروري للسلام المستقر هو اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وقال جروميكو : « بودي ان آتامل ان تقوي لقاءاتنا على الارض السورية العلاقات ما بيننا وتعطي نتائج مثمرة في صالح بلدينا وجميع الدول المحبة للسلام وفي صالح تعزيز السلام والامن الدولي » .

تمرد ثوري في اثيوبيا

اديس ابابا – اعلن التلفزيون الاثيوبي ، مساء اول أمس ، ان الحكومة الاثيوبية قدمت استقالتها الى الامبراطور هيلاسلاسي .

وجاءت هذه الاستقالة بعد ان امتدت ثورة القوات المسلحة الاثيوبية الى بعض القطاعات في السلاح الجوي ، حيث استولت القوات الجوية ، بعد ظهر اول امس ، على مدينة ذبيري زيت ، التي تقع على بعد ٥٠ كيلومترا جنوب غرب اديس ابابا ، كما استولت القوات البحرية على ميناء مصوع .

وكانت قوات المشاة بقيادة ضباط صغار قد استولت ، قبل ذلك بيوم ، على مدينة اسمرة وهي المدينة الثانية في أثيوبيا ، ويبلغ عدد سكانها ١٧٩ ألف نسمة وتبعد حوالي ٤٠٠ ميل الى الشمال من العاصمة اديس ابابا ، واقفلت تلك القوات مطار المدينة وجميع المصارف ومكاتب المواصلات السلكية واللاسلكية والطرق .

ومدينة اسمره هي مقر جبهة تحرير ارتيريا التي تسعى الى استقلال ارتيريا عن أثيوبيا . ويبلغ عدد سكان

الامبراطور هيلاسلاسي

ارتيريا حوالي مليوني نسمة وتبلغ مساحتها ١٣٠ ألف كيلومتر مربع .

وكانت الحكومة الاثيوبية ، قد طلبت قبل استقالتها، الاتصال بممثلين عن حركة الثورة وهؤلاء الفوا لجنة تتكون من خمسة اعضاء تطالب الحكومة بتنفيذ برنامج يتكون من اربعة وعشرين بندا قبل ان تعود قوات الجيش الى ثكناتها .

وتضمنت مطالب الجنود المتمردين زيادة المعاشات وتحسين ظروف السكن والتامين في حالة وقوع حادث .

وقد بعثت الحكومة لجنة تمثلها ويرأسها القائد العام للقوات الاثيوبية للتباحث مع اللجنة الخماسية التي تمثل القوات المتمردة . الا ان المتمردين – كما تقول الاوساط المطلعة – احتجزوا القائد العام وبعض الضباط كرهائن في اسمره . كما القوا القبض على حاكم ارتيريا ونائبه ، واستولوا على السفينة « أثيوبيا » بعد ان فر منها الاميرال الكسندر دستا حفيد الامبراطور هيلاسلاسي والقائد العام

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

الوضع الداخلي في اسرائيل اضعف احتمالات الهجرة من الولايات المتحدة

تل ابيب – لقد تضررت كثيرا احتمالات الهجرة من الولايات المتحدة الى اسرائيل نتيجه للمشاكل التي تعترض البلاد .

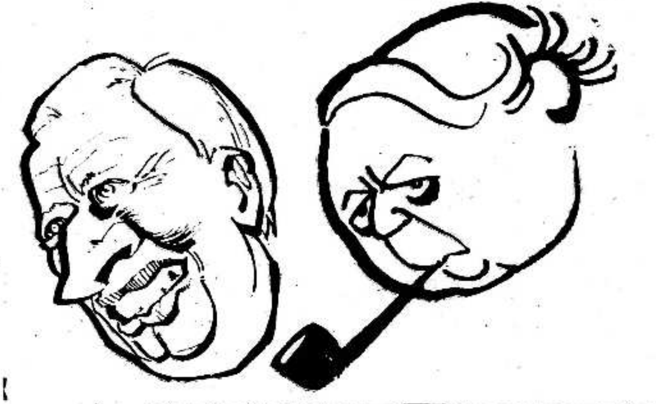
هذا ما صرح به عوزي نركيس ، رئيس قسم الهجرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية ، هنا يوم الثلاثاء الماضي قبل مغادرته البلاد في طريقه الى النمسا والولايات المتحدة .

وقال نركيس ان سمعة اسرائيل « الدولة القادرة على كل شيء » ، التي نشأت في أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ ، تحطمت بعد حرب اكتوبر الاخيرة ، في البداية ، من الناحية الامنية ومن ثم بفعل المصاعب الداخلية التي تجتاح الدولة الان .

وأضاف قائلا ان عجز الدولة في ادارة أمورها بشكل لائق يؤذي الهجرة .

اليوم نتائج الانتخابات العامة في بريطانيا

لندن – اليوم تضع نتائج الانتخابات العامة في بريطانيا حدا للتكهنات حول مدى فوز كل حزب من الاحزاب الرئيسية الثلاثة ، ولكنها لن تستطيع وضع حد للازمة الاقتصادية التي تجتاح البلاد والتي أدت الى انتخابات مبكرة . فنتائج الاستفتاءات المتقلبة والمتغيرة من آن الى آخر تشير الى مدى البلبلة التي يعاني منها جمهور الناخبين في بريطانيا ، فلم يعد الحزبان « الاخوان » حزبي المحافظين والعمال – الكبيران يتمتعان بثقة الشعب البريطاني بمقدرتهما على حل المشاكل الاقتصادية الهائلة التي تجابه بريطانيا التي لم تعد « عظمى » في عين أبنائها . فقد ارتفعت الاسعار بنسبة ٢٠ في المائة في السنة الاخيرة ، بينما بلغ العجز في الميزان التجاري في الشهر الاخير رقما مذهلا هو ٣٨٣ مليون جنيه استرليني ، وهو اكبر بعشر مرات من العجز الذي في أثره صعد المحافظون الى سدة الحكم .. ولا ينسى قادة حزب العمال أن ارتفاع الاسعار في سنة ١٩٧٠ أدى باكثرية



– البقية على ص ٦ عمود ١ –

مسمير يعيد تأليف الحكومة الفرنسية

باريس – طلب الرئيس الفرنسي بومبيدو ، هنا اول امس ، من رئيس الوزراء مسمير ان يعيد تاليف الحكومة وذلك بعد بضع ساعات من تقديم الاخير استقالة حكومته .

ولا يرى المراقبون للاستقالة اية علاقة بسياسة فرنسا الخارجية او موقفها المعروف من حلف الاطلسي ومن سياسة التقارب مع المعسكر الاشتراكي . ولا تزيد عن كونها « مناورة » او اجراءا داخليا يقصد منه تاليف حكومة أقوى ورص صفوف « الديغوليين » وتوحيدهم استعدادا للانتخابات العامة سنة ١٩٧٦ .

ويعتقد المراقبون ان بومبيدو يأمل من وراء هذا الاجراء اسكات منتقدي مسمير في صفوف الحكومة من انصار الرئيس السابق شابان ديلماس .

كما يعتقدون انه اذا لم ينجح مسمير في اسكات الانتقاد وفي اتخاذ الاجراءات الضرورية لمواجهة التضخم وأزمة النقد فان حكومته ان تعمر طويلا .

نيكسون ينذر بإبطاء جهود السلام اذا استمر حظر النفط

واشنطن – هدد الرئيس الامريكي ، هنا ، الدول العربية ان الولايات المتحدة ستتلكأ في جهودها لتحقيق السلام في الشرق الاوسط اذا استمر حظر النفط العربي ضد بلاده . وكان ذلك في مؤتمر صحفي صباح الاربعاء ، أمس الاول ، قبيل مغادرة كيسنجر الى الشرق الاوسط في محاولة للتوصل الى اتفاق فك ارتباط القوات بين سوريا واسرائيل.

ومع ان نيكسون اكد ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لن تكون في المستقبل مرتبطة مباشرة بامدادات النفط ، الا انه اعترف بوجود علاقة بين الامرين . قال : اعتقد اننا سنحرز تقدما مستمرا في جبهة السلام ، وان ذلك سيساعد في تحقيق تقدم في رفع الحظر النفطي ، اما اذا لم يرفع هذا الحظر ، فمن الطبيعي ان يؤدي ذلك الى تباطؤ الجهود التي نبذلها من اجل السلام .

وقال انه يعتقد الان بأن الدول العربية ستجتمع للنظر في انهاء هذا الحظر ، ولمح الى ان الاختلاف بينها هو من اسباب عدم اجتماعها حتى الان للنظر في انهاء حظر النفط .. فالزعماء العرب ، في رأيه ، ليسو كتلة واحدة !! ولكنه يعتقد انهم سيعملون على ايجاد نوع من التعاون وانهم سعقدون اجتماعا يرفعون بعده الحظر كما يعتقد .

بدأ الاعداد للمرحلة القادمة من الانسحاب من سيناء مصر تسيطر على قناة السويس – في آذار يتم اتفاق فصل القوات !

القدس – تم أمس ، انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الشرقية لقناة السويس . وبذلك عادت كل القناة بضفتيها تحت السيطرة المصرية الكاملة ..

وكما هو معروف فان عملية فصل القوات على الجبهة المصرية يجب ان تنتهي ، حسب الاتفاق ، في الخامس من آذار الجاري ، وحتى ذلك التاريخ يتوجب على المصريين والاسرائيليين ان ينهوا التخفيف من قواتهم في القطاع الذي عين حسب الاتفاق . وسينسحب الجيش الاسرائيلي الى خطوط الفصل المبينة في الخارطة المتفق عليها بين الجانبين . وقبل ذلك يتوجب على قوات الطوارئ الدولية ان تقدم للجيش الاسرائيلي تقريرا عن تدمير مواقع الصواريخ التي اقامها المصريون بعد الحرب في سيناء في المنطقة التي يسيطر عليها الجيش المصري الثالث.

هذا وتقول صحيفة « لوس انجلوس تايمز » في نبا لها من القدس ان القوات الاسرائيلية ستبدأ في الاسابيع القريبة مرحلة جديدة من الانسحاب .

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

ضد تشويه موقف الجماهير العربية

كلمة الاتحاد

لعل ذلك من علائم الساعة ان تقرر قيادة حزب العمل اقامة ائتلاف وزاري يأخذ بعين الاعتبار تأييد النواب العرب الملتحقين بتلك القيادة ..

ونقول هذا لان بن غوريون ، الذي امتد عهده حتى الستينيات ، كان يعتقد ان مثل هذا الامر كفر بالمبادئ الصهيونية والنهج السياسي الذي نشأ عنها ..

والاخطر من وجهة النظر الصهيونية ان يحاول أولئك النواب التعامل مع قيادة حزب العمل (او المباي فيما مضى) على قدم المساواة فيطالبوا بالمشاركة في الوزارة .. بل يشترطوا الشروط لتاييدهم .

ولكن قيادة حزب العمل – وهي تدرك معاني هذا التغيير الشكلي – لم تبد قلقا من تظاهرة نوابها العرب بل اوحت لصحافتها بأن تبرزه حتى درجة التضخيم ..

وسبب ذلك ان النواب العرب أدوا دورهم حسب التوجيه المقرر اذ طالبوا باشراك ديان في الوزارة الجديدة بوصفه قادرا – وهذه مأساة بحد ذاتها – على اقامة علاقات سوية مع العرب ..

أما طلبهم الثاني والاخير فكان تعيين وزير عربي !

لقد اتضح من قبل هذه الايام ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة لن تستطيع مواصلة سياسة الاضطهاد القومي .. وهذا يعني انها عاجزة عن تجاهل الجماهير العربية في اسرائيل ودورها في كافة ميادين الحياة السياسية والاجتماعية .

وفي يوم مضى حاولت هذه المحافل ان تتظاهر باعترافها بهذه الحقيقة فانتخبت عربيا نائبا في رئاسة الكنيست .. وعينت عربيين في الجهاز الوزاري : الاول نائبا لوزير الصحة والثاني نائبا لوزير المواصلات .

ولكن هذه الاجراءات كانت مجرد مظاهرة .. وكان هدفها التضليل والتمويه على الرأي العام العربي الذي لم يعد يتسامح مع سياسة الاضطهاد القومي .

وعلى هذا الضوء برزت حركة النواب العرب و «مفاوضتهم» مع قيادة حزب العمل مأساة قومية او مناورة سخيفة ان لم تكن خطيرة ..

فالقضية ليست قضية تعيين وزير عربي .. بل هي ليست قضية موقف من وزير ما .. انما هي قضية مستقبل البلاد والاقلية العربية التي تعيش فيها .

وهنا بالضبط تظهر خيانة النواب العرب فهم تجاهلوا القضية الجوهرية – قضية سياسة الوزارة تجاه الجماهير العربية .. وتجاه أزمة الشرق الاوسط ولم يشترطوا تنفيذ قرار مجلس الامن وتسوية العلاقات الاسرائيلية – العربية بحيث تعترف اسرائيل بحقوق الشعب العربي

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

الحلقة العاشرة (٢٠)

الشرق الاوسط في ظروف تشديد معركة الاحلاف



بقلم: اميل توما

بتمام هذه الحلقة التي ننشر المقال الاول منها في هذا العدد نكون قد استعرضنا حياة شعب الاتحاد في العقد الاول من الاتحاد .. وابتداء من هذه الحلقة التي تغطي ايار ١٩٥٣ ـ ايار ١٩٥٤ سننشر هذه الحلقات يوم الجمعة فقط .. ولهذا فالمقال الثاني من هذه الحلقة (٢١) سيظهر في عدد الجمعة القادم ٨ اذار ١٩٧٤ .

دينامية السياسة السوفييتية في ظروف انتصارات جديدة تحققها الشعوب

في شباط ١٩٥٤ عقد وزراء خارجية الدول الكبرى الاربع ـ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ـ مؤتمرهم في برلين في محاولة للوصول الى اتفاقات حول القضايا الدولية المعلقة مثل قضية المانيا وفي اوضاع تصاعد حركة السلام العالمية التي نظمت عريضة وقعت عليها مئات الملايين تدعو الى عقد اتفاق سلام بين الدول الكبرى الخمس .

وفي هذا المؤتمر فاجأ وزير خارجية الاتحاد السوفييتي و . مولوتوف المؤتمر باقتراحه انشاء حلف من كل دول اوروبا ـ غربية وشرقية ، لمقاومة العدوان ومن اجل صيانة السلام في اوروبا والعالم (١٢ شباط ١٩٥٤) .

ولكن وزراء خارجية الدول الغربية الامبريالية كانوا يحلمون باجراء انقلابات في اوروبا الشرقية ويعدون للعدوان على الاتحاد السوفييتي .. وسياسة الولايات المتحدة قامت على التآمر على دول اوروبا الاشتراكية واعادتها الى النير الرأسمالي الرجعي .. وفي تموز ١٩٥٣ دعا جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي الى « تحرير » اقطار اوروبا الشرقية من « السجن السوفييتي » !!

وفعلا جرت في هذه الفترة محاولة للقيام بثورة مضادة في المانيا الدمقراطية .. ففي حزيران ١٩٥٣ تسربت عناصر فاشية الى برلين الدمقراطية ونظمت مظاهرات واضطرابات قصد بها تفجير حرب اهلية تقضي على النظام الاشتراكي الا ان الشبيبة الالمانية الحرة احبطت مؤامرة المتعاونين مع الامبريالية الامريكية وصانت النظام الشعبي . (الاتحاد ١٩ حزيران ١٩٥٣) .

انذاك كتبت « اومانتيه » جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي ان الاستفزاز في برلين استهدف دفع المانيا الدمقراطية الى حرب اهلية تجر وراءها حربا عالمية .

وانعكس ركض الولايات المتحدة في اتجاه الحرب العدوانية في حياة البلاد السياسية ومناخ معاداة الشيوعية الذي سمح بانتشار « المكارثية » .. ووصل الامر بالشيخ مكارثي الذي ترأس لجنة التحقيق في الاعمال المعادية للولايات المتحدة ان يتهم الرئيس السابق هاري ترومان بمساعدة الشيوعية !!

وفي هذا الجو المسموم ارتكب الحكم الامريكي جريمة اغتيال أتيل ويوليوس روزنبرغ ، الزوجين اللذين اتهما بتزويد الاتحاد السوفييتي باسرار القنبلة الذرية !! وقد تم الاغتيال القضائي باعدام الزوجين في الكرسي الكهربائي وسط عاصفة من الاحتجاج قبل الاعدام وبعده (١) (٢٦ حزيران ١٩٥٣) .

ولكن التآمر الامبريالي لم ينقذ الولايات المتحدة من الهزيمة في كوريا .. فاضطرت ، بعد مماطلات ومماحكات حول قضية الاسرى ، الى توقيع اتفاق وقف اطلاق النار في كوريا ، في ٢٧ تموز ١٩٥٣ . فكان كما لاحظت القوى التقدمية انتصارا عظيما لكل معسكر السلام والدمقراطية .. (الاتحاد ٣١ تموز ١٩٥٣) .

ورافق هذا التراجع الامريكي انهيار العدوان الامبريالي الفرنسي في فيتنام .. وفي ١٩ اذار ١٩٥٤ زفت « الاتحاد » بشرى تطويق ٦٠ الف جندي فرنسي في قلعة ديان بيان فو واتضح ان لا مناص من انتصار جيش التحرير الفيتنامي .. وانسحاب الجيوش الفرنسية من فيتنام .

وفي نيسان ١٩٥٤ اتجهت انظار الشعوب الى جنيف حيث تقرر ان يعقد مؤتمر دولي لمعالجة قضايا الشرق الاقصى وفي مقدمتها فيتنام على الرغم من معارضة الولايات المتحدة ومحاولتها احباطه قبل عقده ..

بعد فشل قيادة الشرق الاوسط بدأ الاعداد لحلف تكون باكستان وتركيا محوره

في شهر ايار ١٩٥٣ قام جون فوستر دالس بجولة في اقطار الشرق الاوسط وزار بين ما زار من الاقطار اسرائيل .. ومصر ..

واستقبلته المظاهرات الصاخبة في اكثر من قطر .. وكانت المظاهرة الضخمة في تل ابيب وتظاهرة في حيفا واجتماع الاحتجاج في القدس تعبيرا عن مقاومة الجماهير مشاريع « منظم المجازر دالس » كما هتف المتظاهرون . (الاتحاد ١٥ ايار ١٩٥٣) .

وشعر دالس بخيبة أمل بعد هذه الجولة ولاحظ ان شعوب الشرق الاوسط لا تؤمن « بالخطر الشيوعي » .. وفي اجتماعه الصحفي في ٣٠ ايار ١٩٥٣ قال : « حينما تجولنا حاول الشيوعيون عرقلة عملنا .. ولكن تم حصر المظاهرات المعادية لنا فبقيت بعيدة » .. وفي الاول من حزيران اضاف : « لا يزال انشاء حلف دفاع عن الشرق الاوسط سابقا لاوانه بكثير ولا يمكن تنفيذه كما وضعته حكومة ترومان السابقة » .. واعترف بان الاقطار التي زارها معنية بالاستقلال السياسي وتراودها الشكوك من نوايا بريطانيا وفرنسا وامريكا وهي لا ترى « الخطر الشيوعي » ! وقرر : وكثير من اقطار الجامعة العربية غارق بخلافاته مع اسرائيل او مع بريطانيا او فرنسا بحيث لا يرى خطر الشيوعية السوفييتي » ..

واستنتج ان من الافضل تحويل الجامعة العربية الى حلف (عدواني) يرتبط بالحلف الاطلسي . (الاتحاد ٥ حزيران ١٩٥٣) .

وقاد هذا الاستنتاج دالس الى التخوف من الجمع بين اسرائيل والدول العربية في حلف واحد وردا على قول حكام اسرائيل انهم رأس جسر في مثل هذا الحلف قال دالس : ليس من العقلانية ان نتمسك بالجسر ونترك المنطقة . (١٢ حزيران ١٩٥٣) .

وقد تميزت سياسة الولايات المتحدة في هذه الفترة بمحاولة التظاهر بالحياد ازاء اسرائيل والدول العربية واكثر من ذلك بالميل نسبيا الى الدول العربية في سبيل جذبها الى الحلف العدواني ..

واعرب عن ذلك بيرود نائب وزير خارجية الولايات المتحدة حين صرح : « لا يمكن ان تكون السياسة الامريكية موالية لاسرائيل او العرب فهي موالية لامريكا ..

واضاف « على الاسرائيليين ان يعتبروا انفسهم دولة من دول الشرق الاوسط » .. وأردف : عليهم ان يكفوا عن الانصال بيهود الدول الاخرى (٢) .

وفي هذه المناسبة دعا بيرود الدول العربية الى الاعتراف باسرائيل .. وابرز تحيزه الى الدول العربية حين قال : ان العرب يخافون من ان ازدياد الهجرة الى اسرائيل قد يدفع بها الى شن حروب توسع .. (الاتحاد ١٦ نيسان ١٩٥٤) .

ولم تفد هذه المناورات في تكتيل الدول العربية في حلف عدواني معاد للاتحاد السوفييتي ولهذا تركزت الجهود حول اقامة حلف عدواني تكون باكستان وتركيا محوره .. وفعلا تركزت جهود الامبريالية الامريكية في الجزء الاول من عام ١٩٥٤ لتحقيق هذا الهدف بعد ان نجحت في عقد اتفاق بين باكستان وتركيا .

ردة في ايران ووثبة ثورية في سوريا والعراق

ولكن مشاريع الامبريالية الامريكية ومعها الامبريالية البريطانية والفرنسية تورطت في منطقة الشرق الاوسط في وقت غليان شعبي وصراع عنيف بين قوى التحرر من ناحية وقوى الرجعية من ناحية اخرى . وأدى تفاعل الصراع في مصر الى تمايز في المحافل الحاكمة . ولاحظت الاتحاد (اول ايار ١٩٥٣) هذا الوضع فكتبت : « وظهر في تصريحات جمال عبد الناصر شدة تخوف حكومته من ثورة الشعب المصري اذا ما تجرأ اللواء محمد نجيب على اعلان انضمام مصر الى حلف الشرق الاوسط » .

وواصل محمد نجيب سياسة مطاردة الشيوعيين ومحاكماتهم (الاتحاد ٩ تشرين الثاني ١٩٥٣) و ٥ شباط ١٩٥٤) الا ان مكانته بدأت تتزعزع خصوصا وان الطلاب والعمال تظاهروا بالوفهم ضد الاحتلال البريطاني ومن اجل الدمقراطية في مناسبات متلاحقة (١٥ كانون الثاني ١٩٥٤) .

وانفجر التمايز حين ابعدت قيادة الضباط الاحرار محمد نجيب عن السلطة في شباط ١٩٥٤ .. ومع ان القيادة عادت وسوت الازمة باعادة محمد نجيب رئيسا للجمهورية الا ان الواضح ان التسوية كانت آنية خصوصا وان المظاهرات الجماهيرية عادت في اذار الى عنفها ورافقتها اصطدامات مسلحة بين الانصار وقوات الاحتلال البريطاني في منطقة القناة (الاتحاد ٢٦ اذار ١٩٥٤) .

وحدث في سوريا تحول جذري فقد انتفضت الجماهير بغضب جارف واستطاعت بمظاهراتها الجبارة في دمشق وحلب وحمص وحماة واللاذقية تطويق دكتاتورية اديب الشيشكلي العسكري فتداوت وفر الدكتاتور الى خارج البلاد وقامت الجمهورية الدمقراطية من جديد . (الاتحاد ٥ اذار ١٩٥٤) .

وهزت الاطاحة بالدكتاتورية العسكرية في سوريا العالم العربي الشرقي وسرت الموجة الثورية الى عدد من الاقطار العربية خصوصا وان الجماهير العربية في سوريا رفعت شعارات الدفاع عن الجمهورية ومقاومة الانضمام الى العراق او الاحلاف العدوانية .. وفي العراق ، حيث لم تخمد جذوة مكافحة الامبريالية والرجعية كافح الثوريون وخاصة الشيوعيون طوال هذه الفترة .. وتغلبوا على الرجعية ، التي ابدت شراسة بربرية في مهاجمة الشيوعيين في السجون (٣) ، واستطاعوا بمظاهرات عاصفة نادت بسقوط وزارة فاضل الجمالي ، الى اسقاط الوزارة ومنعها من الانتساب الى الحلف العدواني الذي عرف انذاك بحلف باكستان تركيا (٤) (الاتحاد ٢٢ نيسان ١٩٥٤) .

ولكن الامبريالية الامريكية بتعاون مع الامبريالية البريطانية حققت نجاحا خطيرا في هذه الفترة .. ففي آب ١٩٥٣ ، وبعد ايام من نجاح « توده » (الحزب الشيوعي) وجبهة مصدق ، في كسب تأييد الجماهير لحل البرلمان الرجعي وطرد الشاه ، استطاع الجنرالات القيام بانقلاب ، بتأييد الامريكيين والبريطانيين ، اطاح بالحكومة الوطنية ، واقام مكانها دكتاتورية وحشية اغرقت البلاد في حمام من الدم (الاتحاد ٢١ آب ١٩٥٣) .

وكان هذا الانقلاب ضربة كبرى اصابت العملية الثورية لا في ايران وحدها بل في المنطقة كلها ..

ومع هذا كان المناخ العام معاديا للامبريالية بحيث اعلنت السعودية مع العراق رفضها « المساعدة » العسكرية الامريكية لاقترانها بالاشتراك في اقامة حلف باكستان تركيا . (٥ شباط ١٩٥٤) .

وفي هذا الوقت تقاربت مواقف مصر والسعودية في مقاومة الحلف الجديد (الذي اصبح حلف بغداد فيما بعد) . (الاتحاد ١٩ شباط ١٩٥٤) .

ومرة اخرى أسهم تحذير الاتحاد السوفييتي في المعركة المعادية للامبريالية في منطقة الشرق الاوسط .. وفي مقابلة اجراها السفير السوفييتي في القاهرة مع وزير خارجية مصر ظهرت اصداء هذا التحذير المتوافق مع مصالح الشعوب العربية .. فبعدها اعلنت الحكومة المصرية انها تقاوم بكل شدة محاولة ضم العراق الى الحلف الباكستاني التركي وهي ترى في كل الاحلاف مؤامرة لعزل مصر فالشعب المصري لن يقبل بالاحلاف .. وفرضها يقصد بها عزله عن الاقطار العربية (الاتحاد ٢٦ اذار ١٩٥٤) .

(يوم الجمعة القادم : العلاقات الاسرائيلية ـ العربية) .

---

١ ـ بعد اعدام الزوجين كتب الكاتب الفرنسي جان بول سارتر مقالا بعنوان « الوحوش الكاسرة يركبها الجنون » (الاتحاد ١٠ تموز ١٩٥٣) .

٢ ـ في وقت لاحق اهتمت الولايات المتحدة بتنشيط الصهيونيين وبينهم حكام اسرائيل في الاتصال بطوائف يهودية في الاقطار الاشتراكية واستخدمتهم في تأجيج الحرب الباردة على الاتحاد السوفييتي بحجة الدفاع عن اليهود السوفييت .

٣ ـ جرت مذبحة في سجن بغداد المركزي استشهد خلالها ٦ شيوعيين وجرح كثيرون .. كما جرح حوالي ٥٠ شرطيا .. (الاتحاد ٢٦ حزيران ١٩٥٣) كما جرى هجوم اخر على الشيوعيين في سجن الكوت في ايلول (١٧ ايلول ١٩٥٣) .

٤ ـ هذا الحلف تطور فيما بعد الى حلفه بغداد السيء الصيت .

ضد ارتفاع الاسعار في الهند

تواترت الانباء في الفترة الاخيرة عن هبات شعبية في الهند ، اشترك فيها مئات الالوف من العمال والفلاحين **احتجاجا على الارتفاع المستمر للاسعار** والنقص في المواد الغذائية . ولقد سقط قتلى في بعض الولايات الهندية في المعارك الضارية بين كبار المزارعين ومعهم مرتزقتهم المسلحون وبين العمال الزراعيين الى جانب العمال المعدمين .

وقد اضرب في بومبي حوالي ٢٠٠،٠٠٠ الف من عمال النسيج كما أضرب نحو ٢٣٠،٠٠٠ عامل في ولايتي البنغال واوتاربرادش ، وموظفو الصحة في نيودلهي . كما أدى اضراب المدرسين ليوم واحد الى اغلاق الجامعات والمدارس . وقد شلت الاضرابات الحياة العامة في اكثر ولايات الهند .

وعلى الرغم من ان الهند انتجت مقادير قياسية من مختلف المحاصيل هذا العام ، فان اسعارها ما تزال ترتفع باستمرار ، ولا سيما اسعار المواد الغذائية الضرورية . ذلك لان الاحتكارات الصناعية والتجارية وكبار ملاكي الاراضي والمضاربين وتجار السوق السوداء قد سببوا ذلك بصورة متعمدة ، ليس فقط من اجل زيادة ارباحهم وانما كهجوم مضاد ورد على الكفاح الشعبي ضد امتيازاتهم من ناحية وللتأثير على الميول الديمقراطية لدى الحكومة الهندية التي تسير في اتجاه تحديد هذه الامتيازات الهائلة بمختلف الاجراءات ومنها سن قوانين الاصلاح الزراعي . وترى صحيفة « الموجة الجديدة » ان اعمال « الكولاك » الهنود في ولاية كوجرات لم تكن اعمالا منعزلة ، وانما هي جزء من الثورة المضادة .

وقد وصفت صحيفة « العصر الجديد » (الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي في الهند) هذه الهبات الجماهيرية بانها كانت رفضا من قبل الطبقة العاملة لنشاطات الرجعية ومسيريهم في الخارج . بينما وصفتها صحيفة « الموجة الجديدة » بانها تحذير جديد للاوساط الحاكمة في الولايات الهندية . وقالت انه يبدو ان بعض الاوساط على استعداد لتقديم تنازلات للرجعية .

توفيق طوبي يدعو في اجتماع مجلس السلام العالمي في صوفيا الى :

نشاط عالمي اوسع لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط

ذكرنا ان وفدا اسرائيليا اشترك في اجتماع مجلس السلام العالمي في صوفيا كما نشرنا مقرراته .. واليوم ننشر الكلمة التي ألقاها عضو الوفد الاسرائيلي ومجلس السلام العالمي توفيق طوبي في جلسة ١٩ـ٢ـ٧٤ :

أيها الاصدقاء الاعزاء :

لقد أخذت تلوح آفاق جديدة وجدية لاحلال السلام في الشرق الاوسط في في اعقاب حرب اكتوبر .

لقد غدا انعقاد مؤتمر السلام في جنيف ، بموجب قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، ممكنا نتيجة لاخفاق سياسة القوة التي كانت تمارسها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة بدعم من الولايات المتحدة .

ان العوامل الرئيسية وراء هذا التطور تنحصر : في النضال الدائب المعادي للامبريالية الذي تشنه الشعوب العربية ضد الاحتلال ومن أجل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي تبني بعض الدول العربية مواقف سلمية عادلة تستند الى قرارات الامم المتحدة ، وفي العمل المشترك للدول العربية ضد الاحتلال والامبريالية . وأحد العوامل الحاسمة كان الدور المحب للسلام والمعادي للاستعمار الذي قام به الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى . كما لعبت القوى العالمية المحبة للسلام دورا هاما ، كذلك فان قوى السلام المتزايدة في اسرائيل تمارس ضغطا في سبيل حل سلمي عادل .

لقد رحبنا باتفاقية فك ارتباط القوات بين اسرائيل ومصر بوصفها خطوة أولى في سبيل تنفيذ قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين ينصان على انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة المناطق العربية التي احتلت في حرب ١٩٦٧ ، والتوصل الى تسوية سلمية عادلة ترتكز على الاعتراف بالحقوق العادلة لكل شعوب ودول المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

على كل حال ، نود ان نحذر من ان الاوساط العسكرية التوسعية في اسرائيل تامل ، بواسطة تاكتيك الاعاقة وبمساندة مناورات امريكية استعمارية ، ان تتجنب مؤتمر السلام في جنيف فتشله وتخلق أمرا واقعا في المناطق المحتلة .

لهذا فنحن نشجب ، بكل قوة ، التصريح الاخير لرئيسة الوزراء السيدة غولده مئير القائل بأن مرتفعات الجولان هي جزء من اسرائيل ، كما نشجب كل مواقف الضم ، وكذلك المشروع الذي أعلن عنه مؤخرا حول بناء مدينة في الاراضي السورية المحتلة . ان هذه اعمال مبيتة من اجل تخريب مساعي السلام ولا يمكن تمويهها باستغلال قضية اسرى الحرب من اجل منع اتفاقية فصل القوات مع سوريا ، ولنسف مؤتمر جنيف ، الامر الذي يتناقض مع المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل الذي يتطلع الى حياة سلام وتعاون مع الشعوب العربية .

ان معارضة حكومة اسرائيل في اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف ، وتنكرها لحقه في تقرير المصير وحقه في اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، اذا رغب في ذلك ، في المناطق التي على الجيش الاسرائيلي ان يجلو عنها ، انما هي أعمال تخريب متعمدة ضد مساعي السلام في مؤتمر جنيف . لهذا فان الامور الملحة ، في هذا الوقت بالذات ، ان يأتي الممثلون الوطنيون للشعب العربي الفلسطيني ، صراحة ، بمبادرة تعطي بديلا واقعيا للمناورات الخبيثة ضد الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وتوحد جهودهم مع مساعي الدول العربية والقوى الاشتراكية الصديقة والمعادية للاستعمار من اجل تسوية سلمية ترتكز على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

ان رفع شعارات غير واقعية وغير عادلة مثل اقامة دولة فلسطينية موحدة يكون مضمونها انكار حق دولة اسرائيل في الاستقلال والسيادة (الامر الذي يعترف به ضمن تسوية سلمية وعادلة) ورفض الحلول السياسية المرتكزة على قرارات مجلس الامن وعدم الاشتراك في مؤتمر جنيف ، كل هذا يخدم العسكريين ودعاة الضم الاسرائيليين ويتناقض مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه الشرعية .

ونحن نقول هذا انطلاقا من تاييدنا المخلص للقضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني مؤكدين انه بدون نيله حقوقه العادلة فلن يكون هنالك سلام ثابت .

وبالرغم من كل الصعوبات ، نعتقد ان التطورات العالمية والمنطقية ذاتها ، والقوى التي أوصلت الى مؤتمر جنيف والى الاتفاقية الاخيرة حول فصل القوات بين مصر واسرائيل ، والى آفاق السلام الجديدة ، ستستمر في العمل من أجل تطورات في سبيل سلام ثابت وعادل ، سلام بدون ضم .

ونحن ، في إسرائيل ، نبذل كل جهودنا في هذا السبيل .

ان انتكاسات السياسة الاسرائيلية الرسمية في أعقاب حرب اكتوبر ، والمآسي التي جرتها على الشعب الاسرائيلي ، وتقوي القوى اليمينية المتطرفة والشوفينية في الانتخابات الاخيرة في اسرائيل ، وعبء النفقات العسكرية الثقيل التي بلغت ، حسب الاحصاءات الرسمية ، ٣٥ مليار ليرة ، أي ما يساوي ٨،٥ مليار دولار ، والميزانية الحربية الضخمة البالغة ٥٠٪ من مجموع الدخل القومي في اسرائيل ، والمصاعب الاقتصادية الهائلة المفروضة على الجماهير بواسطة الضرائب وغلاء المعيشة المذهل الارتفاع ، ان كل هذا يبعث الرعب والاهتمام بين قوى أوسع في اسرائيل ، وأيضا في صفوف حزب العمل الحاكم ، جاذبة قوى جديدة للعمل من أجل الخروج من الورطة الحالية ، من أجل سياسة سلام حقة يمكنها ان تأتي بالسلام المرتقب بشغف الى بلادنا ولكل الشرق الاوسط .

وفي هذه الظروف نرى ان واجبنا ازاء السلام هو ان نوحد أوسع القوى في بلادنا من اجل حكومة جديدة ذات سياسة جديدة ، سياسة تسهم في انجاح مؤتمر جنيف .

سنستمر في النضال ضد احتلال المناطق العربية ، وضد اجراءات القمع بحق الاهالي العرب ، وضد السياسة الموالية للاستعمار لحكومة اسرائيل ،ومن اجل الاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، ماضين قدما بالقضية المقدسة للسلام بين اسرائيل والدول العربية ، سلام يضمن الحقوق العادلة لكل الاطراف .

وفي نضالنا الصعب هذا نحظى بتشجيعكم وتضامنكم .

اننا نعتقد ان عملا عالميا أوسع من أجل سلام عادل في الشرق الاوسط لهو على أعلى درجة من الاهمية . ونأمل ان يسهم هذا الاجتماع الهام لمجلس السلام العالمي في صوفيا في تجنيد قوى جديدة في هذا السبيل .

ونود في الوقت ذاته ان نعرب عن تحيتنا وتقديرنا العالي للجنة السلام البلغارية ومن خلالها للشعب البلغاري المضياف والمحب للسلام .

ونتمنى للشعب البلغاري ، بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري البطل ، المزيد من النجاح في اسهامه في القضية المشتركة ، قضية السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

الفلاحون في بوليفيا ثائرون



السخط الشعبي يحتدم في بوليفيا ، على شكل اضرابات واجتماعات ومظاهرات ، منذ ان أسقطت الحكومة الوطنية اليسارية برئاسة الجنرال جوان جوز توريز في آب ١٩٧١ . ولكن موجة السخط الشعبي الحالية لم يسبق لها نظير سواء من حيث المدى او من حيث اشتراك فئات اجتماعية مختلفة من السكان ، فهي تعكس التغيرات الاساسية التي حصلت في وضع البلاد السياسي .

وجاء انفجار السخط الشعبي الحالي في اعقاب الارتفاع في اسعار المواد الغذائية الاساسية واجور السفر ، بمقدار مئة بالمئة تقريبا ، الذي اقرته حكومة الجنرال هوجو بانزر في ٢١ كانون الثاني (الماضي) . وقد فسرت الحكومة قرارها بانه ناجم ، بالاضافة الى اشياء اخرى ، عن ارتفاع تكاليف المعيشة في البلدان الاخرى . وقابل العمال البوليفيون ، الذين دخلهم ، هو بين ادنى المداخيل في امريكا اللاتينية (بمعدل ٥٠ دولارا في الشهر) اجراء الحكومة هذا بالاضرابات . وانضم اليهم مستخدمو المكاتب ، حتى الكنيسة وقفت الى جانبهم . وقد حملت سلطات لاباز ، كما هي عادتها في مثل هذه الحالات ، « المتطرفين » الذين يوجهون « من الخارج » المسؤولية عن الاضطراب ، وناشدت الفلاحين كي يستعدوا لحمل السلاح للدفاع عن « القانون والنظام » سوية مع الجيش والاحزاب المخلصة للنظام .

ولم تكن مناشدة الفلاحين هذه عرضية . فالفلاحون البوليفيون كانوا في الماضي القريب حصن اليمين المغرق في الرجعية ، وخاصة بعد ان نفذت الحكومة التي كان يرأسها الجنرال « رين بارينتوس » اصلاحا محدودا في الاراضي في منتصف الستينات . وحكومة لاباز اعتمدت ، بقوة الاستمرار ، على مساندة الفلاحين هذه المرة ايضا ، ولكنها اخطأت الحساب تماما فهي لم تأخذ في الحسبان التغيرات الجارية في المجتمع البوليفي اليوم . فالفلاحون رفضوا الاستجابة الى مناشدة الحكومة ، واكثر من ذلك هبوا ضدها . وكانوا نشيطين ، بشكل خاص ، في دائرة كوتشابامبا التي كانت تعتبر في الماضي « المركز البوليفي » لتوزيع المنتجات الزراعية ، حيث سدوا في ٢٥ كانون الثاني كل الطرق الرئيسية، ولم تؤد الى نتيجة جميع الجهود التي بذلتها السلطات لكسبهم وقد اجاب احد قادة الفلاحين : « اننا نفضل الموت بالرصاص على الموت جوعا » . بعد ذلك استخدمت قوى الحكومة التأديبية البنادق والدبابات والطائرات . واعقب ذلك الاعلان عن حالة الطوارىء .

واعلن رسميا في لاباز ان ثورة الفلاحين سحقت . ومهما يكن من أمر ، فلا يزال الوضع في البلاد متوترا . والشعب بأسره لا يزال متضامنا مع ضحايا الاضطهاد . ولا يزال عمال المناجم وعمال المصانع والدوائر الاخرون مضربين .

ان النظام البوليفي يسير بوضوح نحو ازمة حادة وهذه الازمة تتفاقم نتيجة عوامل ايجابية جديدة وخطيرة جدا .

(عن نيو تايمز السوفياتية عدد ٦ سنة ١٩٧٤)

سعر الذهب يسجل ارتفاعا جديدا

لندن ـ سجل سعر الذهب ، هنا يوم الاربعاء اول أمس ، ارتفاعا جديدا ، اذ بلغ سعر « الاونصة » الواحدة ١٨٥ دولارا ، في حين ان السعر الرسمي الذي قررته الحكومة الامريكية في العام الماضي لا يزيد على ٤٢ دولارا « للاونصة » الواحدة .

وذكر المراقبون الاقتصاديون في العاصمة البريطانية ان الارتفاع الحاد في سعر الذهب بالنسبة للدولار الامريكي وغيره من العملات الغربية الرئيسية يعكس انعدام الثقة بهذه العملات الورقية ، وخصوصا ان الوضع الاقتصادي في البلدان الرأسمالية ، عامة ، يعتريه الغموض وتتهدد اقتصاديات هذه البلدان الركود والبطالة فضلا عن التضخم المالي المستفحل منذ سنين ولم يوضع حد له حتى الان .

تضامنا مع شعب تشيلي في كفاحه البطولي ضد الفاشية

اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة ومنطقتها يدعو جماهير الشباب الى حضور الاجتماع التضامني مع كفاح شبيبة تشيلي وشعبها ضد الفاشية .

يعقد الاجتماع في السادسة والنصف من مساء الجمعة ، ١ـ٣ـ١٩٧٤ في نادي فؤاد خوري للشبيبة ، في الناصرة

يتكلم فيه الرفيق أسعد بدر عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وضيوف من تشيلي .

الغزو الايراني لخليج عمان . دوافعه واهدافه

لقد ارسلت حكومة الشاه محمد رضا بهلوي في بداية العام الجاري ثلاثة افواج من الجيش الايراني ، مسلحة باحدث الاسلحة الثقيلة والعصرية ، الى منطقة خليج عمان في محاولة لنجدة السلطان قابوس ، سلطان عمان ، في قمع حركة ظفار الثورية والوقوف ضد رغبة الشعب العماني في التحرر من نظام السلطان والسيطرة الاستعمارية على بلاده . ويقوم الخبراء العسكريون الايرانيون بتعليم مرتزقة سلطان عمان ، بالتعاون مع الخبراء البريطانيين والامريكيين ، أساليب مكافحة حرب العصابات . وتقوم الطائرات الايرانية بقتل اهالي ظفار الابرياء . ولقد ادانت القوى التقدمية في ايران ومنطقة الخليج العربي هذا الغزو الايراني الذي يستهدف خدمة مصالح الامبريالية والرجعية المحلية ، وخاصة المصالح النفطية . وفي كانون الثاني الماضي كتبت جريدة « ٩ يونيو » التي تصدرها « الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج » مقالا هاما ، تشرح فيه دوافع هذا الغزو وأسبابه . ويسر « الاتحاد » ان تنشر هذا المقال لاطلاع القارئ في بلادنا على مايجري في تلك المنطقة من العالم العربي وتعبيرا عن تضامننا الاخوي مع كفاح ثوار ظفار ، الذين يخوضون منذ سنوات كفاحا بطوليا في سبيل حرية شعبهم وبلدهم .


ثوار ظفار في اثناء التدريب

تقوم القوات الايرانية ـ البريطانية ـ القابوسية بحملة عسكرية كبيرة على المنطقة الوسطى من الاراضي المحررة في الاقليم الجنوبي من عمان (ظفار) منذ ٢٠-١٢-٧٢ وحتى هذه اللحظات تدور اشرس المعارك بين قوات جيش التحرير الشعبي والقوات الغازية التي يقدر عددها باكثر من ٣٠٠٠ جندي يشرف عليهم خبراء في حرب العصابات من الجيش الامريكي .

وتأتي هذه الحملة في اطار الهجمة الامبريالية والرجعية الرامية لترتيب اوضاع منطقة عمان والخليج والجزيرة العربية تمشيا مع ترتيب اوضاع الشرق الاوسط لتصفية الحركات الثورية في المنطقة العربية وفي طليعتها الثورة الفلسطينية ، ومحاولة تطويق النظام التقدمي في اليمن الدمقراطية .

لقد تم تهيئة الجو لهذه الحملة من خلال التصريحات الكاذبة التي تم تسريبها باتجاه جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية حيث تم اتهامها بالتدخل ضد السلطنة ... وحيث ادعت احدى المجلات البيروتية المرتبطة بالمخابرات الامريكية « بان تدخل اليمن الدمقراطي في شؤون عمان قد اخذ طابعا خطيرا بعد حرب اكتوبر » .

وكانت الدوائر الاستعمارية تهدف من وراء هذه التصريحات الكاذبة الى طمس التناقض الحقيقي بينها وبين الشعب العماني والى تهيئة الامكانيات لشن حملة واسعة ضد الثورة المسلحة .

وفي الوقت الذي كان قابوس والبريطانيون يتهمون اليمن الدمقراطية بالتدخل كان شاه ايران يصرح للعديد من الصحف الاجنبية بانه لا يستطيع تقبل اي وضع ثوري في المنطقة وانه على استعداد لارسال جيشه الى عمان لمساعدة قابوس ، وتهدف هذه التصريحات الى وضع الدول العربية الوطنية امام الامر الواقع وتعويدها على التدخل الايراني واعتباره شيئا مسلما به . وما اكثر التصريحات سواء كان منها ايرانيا او قابوسيا او بريطانيا .

فشل تصفية الثورة

لقد فشلت في السابق كل المحاولات لتصفية الثورة الشعبية المسلحة واهمها حملة اكتوبر ـ نوفمبر (تشرين الاول ـ تشرين الثاني) ١٩٧١ التي شنتها القوات البريطانية وعلى رأسها القوات الخاصة (س. أ. س.) الملقبين بالشياطين الحمر ، كما فشلت محاولة ضرب الثورة من الداخل المتمثلة في حركة ١٢ سبتمبر (ايلول) الانقسامية في عام ١٩٧٠ .

بل اكثر من ذلك فقد استطاعت الثورة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ان تفرض وجودها في كل مناطق الخليج وان تعبئ الجماهير ضد الحكام الرجعيين مما افقد هؤلاء الحكام وعيهم فشنوا حملة واسعة من الاعتقالات في صفوف المواطنين .

وامام هذا الفشل وامام تصاعد العمليات العسكرية التي قام بها جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية ، خصوصا بعد القصف الشديد والمركز على القاعدة البريطانية في صلالة ومحاصرة موقع صرفيت لمدة ٤ ايام واسقاط وتدمير اربع طائرات بريطانية خلال شهري نوفمبر ـ ديسمبر (تشرين الثاني وكانون الاول) ١٩٧٢ وتم قتل عدد من الجنود والضباط الايرانيين في بعض العمليات .. لقد ادى كل ذلك الى تكثيف القوات الايرانية والبريطانية والسعودية والتنسيق بين هذه القوات في محاولة لتصفية الثورة في عمان والخليج العربي ، ومواجهة النظام التقدمي في اليمن الدمقراطي .

التآمر العماني ـ البريطاني ـ الايراني

وفي الوقت الذي تركز فيه الاهتمام العالمي والعربي على مؤتمر جنيف وما دار فيه كانت منطقة عمان والخليج وجنوب الجزيرة تشهد تحركات امبريالية واسعة ، فقد كانت تجري مناورات حلف السنتو من ٢٠ ـ ١١ الى ٢-١٢-١٩٧٣ العسكرية البحرية والجوية تحت قيادة ضباط ايرانيين في كل من خليج عمان والخليج العربي وبالقرب من مضيق هرمز ، وكانت التحركات الاستفزازية المتوالية للاسطول الامريكي السابع على حدود اليمن الدمقراطية الشعبية تزداد .

وهكذا اتت هذه الحملة العسكرية الايرانية الكبرى متواقتة في نفس الفترة التي تتعرض فيها حركة المقاومة الفلسطينية الى مؤامرات التصفية من قبل الدوائر التصفوية ، وكجزء من المخطط الامبريالي الهادف لتصفية البؤر المشتعلة في المنطقة العربية .

وتأتي هذه الحملة لتكشف زيف ادعاءات العرش الايراني في مناصرته لقضية الشعب العربي ووقوفه الى جانبه ، كما تكشف مقدار الخيانة الوطنية التي لا يتردد حكام مسقط من ارتكابها عندما يجدون بان مصالحهم مهددة بالخطر وان الحركة الوطنية قد وصلت الى مرحلة تهدد وجودهم .

فتش عن البترول

وفي الوقت الذي كانت الدوائر الامبريالية تحضر لهذه الحملة العسكرية الكبرى ، اشارت بعض الصحف الوثيقة الارتباط بالدوائر الاستعمارية ، ان الشركات الامريكية تفكر باعادة التنقيب في الاقليم الجنوبي من عمان (ظفار) في حقل « مرمول » التي اوقفت عمليات التنقيب فيها بعد الثورة عام ١٩٦٥ .

وتؤكد « أنباء الثورة » ان هناك تنسيقا شاملا بين القوات الايرانية والمرتزقة الذين تدعمهم السعودية على حدود ظفار واليمن الدمقراطية كما ان هناك تنسيقا كبيرا بين القوات البريطانية والايرانية والمرتزقة بهدف الى تصفية الوجود الثوري في هذه المنطقة وتامين سلامة وأمن المصالح البريطانية وهذا يدلل على ان الهدف الاساسي هو تامين استنزاف الثروات النفطية ....

خصوصا بعد ان تم تأمين حماية ممرات النفط على مضيق هرمز باحتلال جزيرة « أم الغنم » والسيطرة على رؤوس الجبال في مضيق مستدم واقامة قاعدة طيران ايرانية في جزر الخلانيات (كورياموريا) .

« الحملة الكبرى »

وتدور الآن معارك عسكرية طاحنة وعلى امتداد شريط واسع من الشرق الى الغرب في المنطقة الوسطى ، حيث قامت القوات الايرانية بعمليات انزال في بعض المواقع . وقد اعترف البريطانيون في مسقط بهذه الحملة العسكرية التي اطلق عليها اسم « الحملة الكبرى » وحدد الهدف المرحلي من ورائها بفتح الخط الاحمر الذي يربط صلالة بثمريت والشمال وبقية المراكز العسكرية المتواجدة في الصحراء على الحدود السعودية ..

ومن المعروف ان الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي قد حررت الخط الاحمر منذ عام ١٩٦٨ بعد معارك عسكرية شرسة مع قوات المرتزقة التي يقودها الضباط البريطانيون واوقفت بذلك خط المواصلات الرئيسي والوحيد الذي يربط صلالة ، عاصمة الاقليم الجنوبي ـ ظفار ، بكل المراكز الصحراوية واصبحت الامدادات تاتي الى صلالة بالطرق البحرية والجوية ، كما اصبحت القوات البريطانية والمرتزقة تتزود بالمعدات والتموين بواسطة الطائرات التي تقلع يوميا من قاعدة صلالة الجوية البريطانية .

لماذا تم اختيار المنطقة الوسطى من المناطق المحررة ؟

تشكل المنطقة الوسطى منطقة استراتيجية هامة بالنسبة للثورة المسلحة وبالنسبة للعدو ، فهي تشرف على المدن الاساسية في ظفار وبالتحديد العاصمة صلالة ، واستطاعت الثورة من خلال تمركزها في هذه المنطقة ان تضرب باستمرار المواقع الاستراتيجية في المدن وتشكل ازعاجا كبيرا للعدو الذي يريد اخفاء وجود الثورة عن الراي العام في الوقت الذي يسمع كل مواطن وزائر اجنبي اصوات المدافع تقصف المدينة ، وخلال الشهر الماضي قامت قوات الثورة بقصف مدفعي مركز على قاعدة صلالة واستطاعت ان تبث الرعب الشديد في اوساط الضباط البريطانيين والعملاء ، وأثار هذا القصف المزيد من التناقضات وسط صفوف العدو وحلفائه ، كما ان الكثير من المتساقطين قد رفضوا الاستمرار مع القابوس ، وفضلوا مغادرة البلاد او العودة الى الثورة .

« بالدم سنروي كل التلال »

والخط الاحمر .. سمي بهذا الاسم لكثرة المعارك العنيفة التي دارت فيه .. وهنا في المناطق المحررة توجد أغنية شعبية يرددها المواطنون ، تقول كلمات الاغنية :

« اذا اغلق العملاء المر
وحاولوا عرقلة المياه الدفاقة
فسيفتحه جيش التحرير
بالدم سنروي كل التلال
وكل خطوط المعارك
وسنجعله يشق طريقه في
الوديان والقمم
وسننتزع الحياة من العملاء
بالعنف
مهما تحاولون فتح الخط الاحمر
فلن تنجحوا
الشعب هناك ،
والاشجار المزروعة لا تغادر
والبنادق بأيدي جيش التحرير »

والخسائر الكثيرة التي منيت بها قوات المرتزقة قد دفعت بالكثير منهم الى رفض الذهاب الى هذا الموقع .. للقتال فيه فلذا يعمل البريطانيون على الصعيد العسكري للسيطرة على الخط الاحمر لفصل المنطقة الشرقية التي يوجد بها حقول للنفط ، وشرق الخط عن بقية المناطق المحررة ، للقضاء على الثورة في حملة عسكرية شاملة..

دليل الافلاس

لكن اشراك القوات الايرانية هو الدليل على افلاس حكام مسقط والقوات البريطانية في القضاء على الثورة عسكريا وان الامبريالية الامريكية غير واثقة ان في امكانية بريطانيا وحكام مسقط ضرب الثورة وخصوصا بعد الهزائم المتلاحقة التي واجهوها طوال السنوات الثمان الماضية .. ويعني بالمقام الاول وخصوصا لحجم القوات الايرانية المشتركة بان الهدف الحقيقي هو وضع عمان تحت السيطرة الايرانية بالتعاون مع الحكم السعودي الذي لا يريد اظهار نفسه امام الدول العربية بمظهر المعتدي .

ان خطورة الاوضاع الراهنة في منطقة عمان والخليج وجنوب الجزيرة العربية وفي ظل غزو اجنبي كامل لمنطقة عربية فان المطلوب في المرحلة الراهنة ان تقوم الدول العربية الوطنية والتقدمية بممارسة ضغوطها على حكام مسقط لايقاف القوات الاجنبية والايرانية على وجه الخصوص والمطالبة بسحبها فورا ... والمطالبة من كل القوى الصديقة بالتضامن والدعم لهذه الثورة التي تعيش في ظل حصار اعلامي واسع .

مجلس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي يبحث نشاطه وبرنامج عمله المقبل

تل أبيب ـ انعقد صباح يوم السبت الماضي في دار الصداقة في تل ابيب مجلس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، بحضور معظم اعضائه ، واستمع المجلس الى تقرير سكرتير الحركة العام المحلي ابراهام ملاميد والى برنامج العمل الذي تقترحه للشهور المقبلة وقدمه عضو السكرتيرية شفيق طوبي .

واستعرض أ. ملاميد الوضع السياسي الداخلي والعالمي ، وبين دور الاتحاد السوفييتي ومساعيه الحثيثة لاحلال السلام في المنطقة والعالم ، وبين اهمية تجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي اذا استجابت اسرائيل الى نداء المنطق والتعقل فاقلعت عن سياسة الضم والحرب .

وتكلم شفيق طوبي مستعرضا نشاط الحركة منذ مؤتمرها حتى اليوم ، وقدم برنامج عمل . واشترك حوالي ٢٢ شخصا في النقاش وتقديم الاقتراحات .

وتقرر في الاجتماع تحية الاتحاد السوفييتي بمناسبة عيد الجيش الاحمر . كما أصدر نداء الى الرأي العام سننشر اليه في عدد قادم .

وادار جلسات الاجتماع الشاعر مردخاي ابي شاؤول رئيس الحركة والسيد دافيد ارنفليد .

وعرض في ختام الاجتماع شريط سينمائي عن الجيش الاحمر .

الاتحاد قبل ربع قرن

في ٢٨ شباط ١٩٤٩ صدر العدد ٢١ من « الاتحاد » في سنتها الخامسة . وكان عنوان الافتتاحية :

أما وقد نشأت دولة اسرائيل
واعترفت الدول العربية بالامر الواقع
فكيف يحولون دون تاليف الدولة العربية ؟!

وتختم المقال بهذه العبارة : اية حجة يستطيعون توجيهها ضد الشيوعيين ؟ ان الشيوعيين يطالبون بتأليف الدولة العربية في القسم المخصص لها من فلسطين ، وارجاع اللاجئين العرب الى مدنهم وقراهم ، وتأليف وحدة اقتصادية من دولة اسرائيل والدول العربية .

وفي العدد نفسه الخبر التالي :

توقيع اتفاقية الهدنة الدائمة
بين اسرائيل ومصر

رودس ـ في الساعة العاشرة من صباح الخميس الماضي وقعت اتفاقية الهدنة الدائمة بين اسرائيل ومصر في رودس بحضور القائم بأعمال الوساطة الدكتور بنش .

وتنص الاتفاقية على بقاء بئر السبع بأيدي القوات الاسرائيلية وجلاء القوات المصرية عن الفالوجة وتخطيط الحدود بحيث تصبح عوجا الحفير منطقة مراقبة للفريقين .

وبذلك تبقى القوات المصرية في غزة فقط .

وفي الصفحات الداخلية نجد العناوين التالية :

جريمة باردة يقترفها نوري السعيد بأوامر بيفن
محكومون بالسجن المؤبد يوقظهم الجلادون من نومهم ويسوقونهم الى حبل المشنقة على غفلة
الحزب الشيوعي العراقي في النضال من اجل الحرية والاستقلال

اهالي (اقرث) الذين طلب منهم النزوح الى الرامة يتضورون جوعا مع ان قريتهم خالية تنتظرهم
اعيدوهم الى قريتهم ، فهم لم يحملوا السلاح !

نجاح جزئي في تخفيض سعر الرغيف « العربي »

بقلم : نجيب الفاهوم

استطاعت نقابة اصحاب الافران العرب ونقابة تجار الفرق في الناصرة ، بعمل مشترك ، ان تحصلا من وزارة التجارة والصناعة على التزام بدفع « سوبسيديا » للافران العربية تبلغ ٢٥٠ ليرة لقاء كل طن من الدقيق تستعمله هذه الافران لانتاج الخبز « العربي » . وهذا ادى الى تخفيض سعر الرغيف وزن ١٥٠ غراما من ٢٢،٥ اغورا الى ١٧،٥ اغورا . مع العلم ان اصحاب الافران اليهود يحصلون على « سوبسيديا » قدرها ٤٠٠ ليرة للطن الواحد من الدقيق وبالطبع فان هذا التمييز ضد اصحاب الافران العرب يلحق بالاساس بجمهور مستهلكي الخبز ، وهم عادة من العرب .

لذلك بحث اجتماع نقابتي الافران وتجار الفرق في المدينة ، مساء الجمعة الماضي ، هذا الامر واتخذ قرارا بمواصلة العمل من اجل زيادة هذه المساعدة ومساواتها على الاقل بما يدفع لاصحاب الافران اليهود .. وحتى الان لا يزال فرق في سعر الخبز في الناحيتين ، ففي حين يبلغ سعر كيلو الخبز ٧٣ اغورا في الناحية اليهودية يصل سعر الكيلو الواحد الى ١٢٢ اغورا في الناحية العربية .

ومن الطريف ان وزارة التجارة والصناعة تعتبر خبز الفلافل سلعة كمالية لذلك استثنت هذا الخبز من السوبسيديا . والجمهور يعرف جيدا ان كانت الفلافل شيئا كماليا ام لا .

وعلمنا ان رئيس البلدية قدم احتجاجا على التمييز في دفع السوبسيديا للخبز ، ولكن هذا لا يكفي في نظرنا . اننا نعتقد بان على البلدية ان تقوم بعمل جدي للاحتجاج على الغلاء الذي لم تشهد له البلاد مثيلا من قبل .

وبالطبع فان جماهير الشعب المتضررة لا يصح ان تسكت على هذه الضائقة والغبن .

وضع زراعة التوت من زاوية الربح والخسارة (٢)

بقلم : نسيم ابو خيط

من كل ما تقدم يتضح ان ادخال زراعة التوت للقرى العربية كان خطة مبرمجة ، رسمتها وزارة الزراعة ، هدفها حصر المحصول العربي في نوع معين من الانتاج في زراعة البلاستيك ، الذي يحتاج الى اكبر قدر من العمل . ولما تم لها ذلك بدأت في تطبيق سياسة تقليص الربح الى ادنى الدرجات . ففي الوقت الذي تتميز فيه السوق بقفزات غلاء للمواد الاولية في زراعة التوت ، فان الوزارة وشركة اجريسكو لم تفكرا حتى الان في رفع سعر المحصول منذ بدء زراعة التوت في الوسط العربي حتى بداية الموسم الحالي . كما ويلاحظ انكماش معين بالنسبة لكميات القروض والمنح المخصصة لتشجيع استمرار زراعة التوت .

وامام زيادة الاسعار الفاحشة التي طرأت على المواد التي يستعملها الفلاحون وبقاء اسعار المحصول على حاله تقريبا تظهر الان علامة سؤال كبرى حول امكانية الفلاحين على الاستمرار في مثل هذا العمل في ظروف ابتلاع الغلاء لجهدهم وعرقهم في وقت تزداد فيه ارباح شركة الاجريسكو التي تشاركها وزارة الزراعة .

ولكي نعرف مدى الضرر الذي الحقه الغلاء بالفلاح لا بد لنا من مقارنة نفقات وتكاليف الدونم الواحد في السابق مع ما وصلت اليه اليوم .

جدول رقم (١)
تكاليف الدونم الواحد بالليرات الاسرائيلية بالتقريب

نوع المادة	٧٣/٧٢	٧٤/٧٣
بلاستيك لفرش الارض وتغطية الاشتال	٥٣٦	١٠٤٥
بلاستيك للغاز	١٦٧	٣٢٥
غاز ضد الاعشاب والامراض	١٤٩	٢٨٣
اسلاك مقوسة (تحت البلاستيك)	٤٣٢	٩٨٠
اسلاك مقوسة (فوق البلاستيك)	٢٢٨	٣٤٠
زبل كيماوي	٢٠٠	٣٠٠
زبل طبيعي	٣٢٥	٤٠٠
زبل دجاج	١٧٥	٢٠٠
ماء (ثمن ٨٥٠ كوب الاولى)	١٥٣	١٥٣
ماء (ثمن ١٥٠ كوب التالية)	٢٧	٣٤
ماء (ثمن ٣٠٠ كوب بعد الالف)	١٠٢	١٧٤
سموم	٢٣٠	٣٠٠
اشتال	٨٠٠	١٢٠٠
حرث	٥٠	٧٠
أجرة ارض للدونم الواحد سنويا	٥٠٠	١٠٠٠
صناديق لجمع التوت	٣٠	١٠٥
١/٤ تكاليف شبكة المياه (باعتبار انها تخدم ٤ سنوات)	٢١٨	٢٨٠
١/٢ تكاليف الشبكة (باعتبار انها تخدم سنتين)	٣٧٨	٥٠٢
٢٥٠ يوم عمل	٢٧٥٠	٦٢٥٠
المجموع	٨٨٥٠	١٤٠٩١

جدول رقم (٢)
دخل الدونم الواحد من التصدير بالليرات الاسرائيلية بالتقريب

الموسم	الانتاج بالكيلو غرام	معدل سعر الكيلو	المجموع
١٩٧٢/٧١	١٥٠٠	٨ ليرات	١٢٠٠٠ ليره
١٩٧٣/٧٢	١٩٠٠	٨ ليرات	١٥٢٠٠ ليره
٧٤/٧٣ (توقعات الاجريسكو)	١٢٠٠	٨ ليرات	٩٦٠٠ ليره

جدول رقم (٣)
دخل الدونم الواحد من السوق المحلي بالليرات الاسرائيلية بالتقريب

الموسم	الانتاج بالكيلو غرام	معدل سعر الكيلو	المجموع
١٩٧٢/٧١	١٥٠٠	٢ ليره	٣٠٠٠ ليره
٧٣/٧٢	١٩٠٠	٢ ليره	٣٨٠٠ ليره
٧٤/٧٣ (توقعات)	١٠٠٠	٣ ليرات	٣٠٠٠ ليره

من هذه الجداول يتضح ان الدونم الواحد الذي كان يكلف ٨٨٥٠ ليره كان يدر دخلا يتراوح بين ١٢ الى ١٥ ألف ليره مما كان يشعر الفلاح بربح يمكن معه رفع مستوى أجر عمله ومستوى معيشته . اما في هذا الموسم فقد طرأ عاملان ، اولهما زيادة اسعار المواد التي يستعملها الفلاح بحوالي ٦٥٪ مما رفع تكاليف الدونم الى حوالي ال ١٤ ألف ليره ، وهذا معناه ان الفلاح يشتغل في موسم عادي باقل من ١٥ ليره في اليوم . والثاني ان الطبيعة ساهمت بقسطها في زيادة خسارة الفلاح ، فموجات البرد التي صاحبت هذا الموسم اعاقت نمو المزروعات وقلصت منتوج التوت بشكل ملحوظ حتى ان ممثلي شركة اجريسكو يقدرون ان نقص المنتوج سيزيد على الثلث . وبعبارة أخرى فان الدونم وحسب معطيات الجداول السابقة لن يزيد دخله على ١٠ ـ ١٢ الف ليره اي ان الفلاحين وعائلاتهم سيعملون بلا أجر خلال هذا الموسم .

وهكذا تجتاح الفلاحين مرارة ونقمة عادلتين على الحكومة وشركة الاجريسكو اللتين تقفان موقف اللا مبالاة تجاه مشكلة الفلاحين في الطيرة . ويسود الفلاحين اعتقاد انه اذا لم تقم الشركة والوزارة بعمل شيء لحمايتهم فان مستقبل زراعة هذا الفرع يتعرض لخطر حقيقي ، وانهم سيتعرضون لعملية افقار مبرمج .

ازدياد الدخل الحقيقي للفرد في الاتحاد السوفييتي

سيزداد الدخل الحقيقي للفرد في الاتحاد السوفييتي هذا العام بنسبة ٥٪ بعد ان كانت الزيادة في العام الماضي ٤،٥٪ فقط ، فقد أدت زيادة الانتاج ، خلال العام الفائت ، الى اتخاذ اجراءات من شأنها رفع المستوى المعاشي للشغيلة . وستشمل الزيادة هذا العام المداخيل الواطئة والمتوسط في المناطق الشرقية من البلاد . كذلك في المراكز الاخرى التي توليها الخطة رعاية بهدف احداث تطور اقتصادي سريع ـ مثل مناطق الفولغا ودونتسك ـ حيث ستزداد المداخيل في كافة انحاء البلاد بمعدل وسطي مقداره ٢،٦٪ ومداخيل فلاحي الكولخوزات بنسبة ٦،١٪ .

وستزداد ميزانية الضمان الاجتماعي في الاتحاد السوفييتي ، لهذا العام ، في مجالات الرعاية الطبية والتعليم والفروع الاخرى المشابهة ، الى ٨٢،٥ مليار روبل . وستشمل الزيادة ايضا المتقاعدين العاجزين والعوائل التي فقدت معيليها ، وستتقاضى العوائل الكثيرة الاطفال ، مساعدة اكبر من الدولة في هذا العام .

تعزيات

تعازينا القلبية الى آل عبد القادر ياسين بوفاة المرحومة
فاطمة عبدالله عبدالقادر ياسين
الحزب والشبيبة ـ عرابة

● الاصدقاء محمد وعبد الرحمان دعدوش وعموم عائلة دعدوش بوفاة والدهم
صادق عبد الرحمن دعدوش
له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء

● الصديق يوسف اسماعيل محاميد واخوانه بوفاة **الوالدة**
لها الرحمة ولهم طول البقاء

● الصديق نبيل سعد واخوانه وعموم ابناء العائلة بوفاة الوالد
حلمي سعد
للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء
الحزب ـ أم الفحم

حادث اليم

بمزيد من الحزن والاسى شيعت جماهير كفر كنا جنازة ابنا من ابنائها الطيبين الى مثواه الاخير على اثر حادث صدام مروع على طريق حيفا الناصرة ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفركنا يعزي اخوان وعائلة المرحوم سليمان الشيخ محمد عنبتاوي الذي توفي عن عمر يناهز الاربعين عاما تاركا زوجة وثمانية اولاد صغار طالبا له الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

ائتلاف دمقراطي في مجلس المشهد المحلي

المشهد ـ لمراسلنا ـ تم هنا يوم الاثنين ١١-٢-٧٤ الاتفاق على تشكيل ائتلاف دمقراطي لادارة المجلس المحلي ، بين ثلاث كتل في المجلس هي :

١ ـ الجبهة الدمقراطية لشباب المشهد ، ويمثلها السيد محمد مرعي .
٢ ـ قائمة التقدم والاخاء ، ويمثلها السيدان محمد خميس صالح وحسن عيسى .
٣ ـ قائمة التقدم والانعاش ويمثلها السيدان سامي حسن وسعيد اسعد حسن .

وبموجب الاتفاق يترأس المجلس المحلي في السنتين الاوليين السيد محمد خميس صالح من قائمة التقدم والاخاء ، بينما يتولى السيد محمد مرعي ممثل الجبهة الدمقراطية لشباب المشهد رئاسة المجلس للسنتين التاليتين .

وقد استقبل اهالي القرية هذا الاتفاق بالارتياح التام .

ولا بد هنا من الاشارة الى ان جريدة « الانباء » في عددها من يوم ١٢-٢-٧٤ نشرت ان الجبهة الدمقراطية لشباب المشهد تقف في المعارضة .

والحزب الشيوعي في القرية يهنئ اعضاء الائتلاف ويتمنى للمجلس النجاح في حل المشاكل التي تواجه تطوير القرية .

تهنئات

تهانينا الحارة الى
* الصديق عرفان صبحي نصار وزوجته بالمولود البكر
« نسيم »
خلية الشيكون ـ الناصرة

* الصديق مصطفى قراقرة وعروسه
بالخطوبة
* الصديق مصطفى بدارنه وعروسه
بالخطوبة
* الصديق يوسف عبد القادر عاصلة وعروسه
بالزواج
* الصديق كمال ناصر عبري وزوجته
بالمولود البكر
الحزب والشبيبة ـ عرابة

* الرفيق حسين كساب وعروسه
بالزواج
* الرفيق محمد علي عابد وعروسه
بالزواج
* الرفيق احمد فرح وزوجته
بالمولود الجديد
* الصديق حلمي نجيب وزوجته
بالمولودة الجديدة
الشبيبة ـ ام الفحم

نشاط لجنة المبادرة الدرزية

يركا ـ لمراسلنا ـ عقدت « لجنة المبادرة الدرزية » اجتماعا مع عدد من الاهالي والشباب في قرية يركا ، بحضور أمام دروز الرامة الشيخ فرهود قاسم فرهود ، وذلك يوم الاربعاء ٢٠-٢-٧٤ .

واستعرض عضو اللجنة السيد عاصم خطيب عمل اللجنة خلال الفترة المنصرمة ، وطرحت بعض القضايا ونوقشت واتخذت فيها قرارات ملائمة ترمي الى المضي في العمل وتطويره في سبيل تحقيق الاهداف التي تناضل اللجنة وكل القوى الواعية بين المواطنين الدروز من اجلها .

وقد استنكر الحضور المؤامرة الحكومية القديمة الجديدة للتفرقة الطائفية ومحاولة دق أسفين من التفرقة بين طوائف شعبنا العربي الواحد ، مستغلة بذلك بعض الرجعيين والمضللين من ابناء الطائفة الدرزية لهذا الهدف ، وكان ما ينقصنا الان هو التعصب الطائفي .

ادب ثقافة فنون

ادب ثقافة فنون

أ. نوف

الى الرفيق توفيق زياد
النائب الشيوعي الرابع

حب كحبك ـ حب
معضوض الشفتين
تلسعه الحرقة
ليس افلاطونيا
ولا سماويا
لانه ارضي عنيف

حب ينبت في المحنة
وارتوى جوعا
في زنزانة انفتحت
تحت سوط جلاد
يترك جرحا ، صارخا ، يهدد بالسيف

حب يرتعش في الاصفاد مختنقا
ويرفع رأسه عاليا ـ مخلصا
للانسان ، للوطن ، للشعب
انه الحب الفخور ولن يكف عن النشيد
اغانيه حمراء من دم .

ليلة من العمر.. قصة قصيرة

حنا ابراهيم

أخذ التعب بأوصال جميل وهو يضرب في شوارع المدينة على غير وجهة او قصد ، دون ان يفارقه شعور بالوحشة والغربة . لم تكن أضواء الاعلانات والشوارع ولا مرأى الفتيان والشباب يتهادون أزواجا على الارصفة وفي المتنزهات في الفة وحبور لتدخل البهجة على نفسه . فقد كان يشغل باله أمران : أولهما كيف يقضي تلك الليلة في المدينة ، وثانيهما مواجهة محكمة عسكرية في اليوم التالي ، ، يعرف سلفا انها ستدينه ، اذ لم يحدث في تاريخ هذه المحكمة ان برات ساحة اي متهم . أما لماذا اضطر الى المبيت في المدينة فيرجع ذلك الى بعد قريته وسوء المواصلات والى انه اكتشف أمرا طريفا . فعادة يطلب من كل المتهمين المثول في الساعة الثامنة صباحا . وعندما حوكم لاول مرة بتهمة مماثلة ـ التجول بدون تصريح ـ اضطر الى الانتظار حتى ساعات المساء ليحين دوره . أما في المرة الثانية فلم يحضر مبكرا فوجد ان حكما قاسيا قد صدر بحقه غيابيا . وعرف فيما بعد ان حاجب المحكمة يقرأ اسماء المطلوبين للمحاكمة في الساعة الثامنة تماما . وتبدأ المحكمة بمحاكمة الغائبين اولا .. لذلك ارتأى ان يبيت تلك الليلة في المدينة .. في المساء طرق باب رجل يمت له بصلة قرابة بعيدة بغية قضاء الليل عنده ، فعلم من زوجته انه لن يعود قبل العاشرة ليلا . ولما كانت الزوجة وحيدة في البيت ، خجل من البقاء معها فاعتذر وغادر البيت . وها هو منذ ساعة او اكثر يتسكع في الجزء اليهودي من المدينة مترددا بين قضاء الليل في احد المتنزهات (فالجو دافىء) او العودة في آخر الليل الى بيت قريبه . وأخيرا وجد نفسه في حديقة بجوار احدى دور السينما ، فانتحى ركنا منزويا معتما نوعا ما وتمدد على العشب الاخضر على ظهره شابكا يديه تحت رأسه . وراح يحدق في النجوم . لم يكن يفكر في دفاعه عن نفسه في محاكمة الغد ، فان ذلك لن يجديه فتيلا . وبعد شطحات فكرية الفى نفسه يفكر في الجنس اللطيف . لقد أثاره منظر سيقان الفتيات في أرديتهن الصيفية القصيرة جدا .. لم يدر بخلده ان يصطاد احدى بائعات الهوى .. فقد كانت له تجربة طريفة مع احداهن لا يزال بسببها محط سخرية اصدقائه اللاذعة .. وخلاصة القصة أنه خرج مع نفر من أصدقائه في نزهة ليلية برفقة عدد مماثل من الفتيات بائعات الهوى . وعندما اختلى كل واحد بفتاته اخذ هو يطرح الاسئلة على رفيقته ويلقي عليها المواعظ في محاولة مضحكة لارجاعها الى الطريق القويم .. وحان موعد العودة وهو يثرثر والفتاة لا تفهم عنه شيئا . وأخيرا هتفت في وجهه « هل انت رجل ؟ » فأجاب مندهشا « وماذا اذن ؟! » قالت « انت واحد اخوت ! »

ثم انتقل به التفكير الى مسارب اخرى فلم يفطن الى شبح جلس على المقعد الذي استلقى هو غير بعيد خلفه . وفجأة رفع رأسه فقد خيل اليه انه يسمع صوت بكاء مكتوم .. أصغى .. وما لبث ان تبين ان النشيج صادر عن امرأة تجلس على المقعد .. احس بالحرج .. فقد رأى نفسه في موقف من يسترق السمع . وجلس بهدوء يفكر في مغادرة المكان . وفي الوقت نفسه لم يتمالك من التفكير فيما دعا هذه المراة الى البكاء وحيدة في هذا المكان .. وتعاوره الحرج والفضول .

وتناهى الى سمعه تنهيدة اتبعتها المراة بلهجة شاكية « يا الله ! » . تغلب عليه الحياء ونهض بهدوء تاركا المكان . لم يبد على المراة انها انتبهت اليه . ولم يتمالك هو من القاء نظرة في اتجاهها .. لم يكن النور كافيا لتمييز ملامحها . ولكن خيل اليه انها امراة في نحو الثلاثين وعلى قدر كبير من الجمال . لم يبتعد كثيرا حتى اخذ يلوم نفسه على ما سماه حياء في غير موضعه . فهو لم يتطفل على احد ، وماذا عليه لو ظل في مكانه ؟ وبعد تردد عاد أدراجه. كانت المرأة لا تزال وحيدة على المقعد .. وقريبا كان شاب وفتاة يتعانقان ، ولكنهما لم يلبثا ان ابتعدا واختفيا وراء الشجيرات ، ومن بعيد كانت جلبة الشارع المعتادة والموسيقى والاصوات المنبعثة من السينما .

اقترب من المقعد وجلس على حافته معتذرا الى المراة :

ـ « اسمحي لي أقعد » .

ـ « تفضل » قالت بصوت خافت ومسحت عينيها بمنديل ثم وضعته في حافظتها ووقفت كمن يهم بمغادرة المكان .

ـ « عفوا .. لم اقصد ازعاجك » قال معتذرا « سأذهب اذا اذا كان وجودي يضايقك » . وهب واقفا . ونظر اليها .. « حقا انها جميلة » قال في نفسه « فما الذي يحزنها ؟ » وتنامى فيه شعور حاد بالعطف والفروسية ، وود من كل قلبه لو يستطيع ان يفعل شيئا لمساعدتها . قالت بضعف :

ـ « لا أبدا .. لازم ادخل الى السينما » .

ولم تزد على ان تخطو خطوة مترددة . وأسرع يقول:

ـ« ولكن العرض ابتدأ منذ نصف ساعة .. ثم لعلك تنتظرين احدا ؟ » .

ـ « انتظر أحدا !! » قالت بلهجة حزينة وجلست فجأة منكسة رأسها . وخيل اليه انها تبكي بصمت .

لم تدهش جميلا شجاعته غير المعتادة في مخاطبة الجنس اللطيف بقدر ما أدهشه تصرف المرأة الذي بدا له غريبا وغير مفهوم . لقد كان منظرها وطريقتها غير المتكلفة في الكلام يوحيان بالاحترام . وبدا له ان في الامر شيئا مبهما . ساد الصمت هنيهة .. ثم لملم أطراف شجاعته وقال :

ـ « اسمحي لي .. ليس لي حق ان أتطفل عليك .. ولكني كنت جالسا هنا (وأشار بيده الى حيث كان) عندما جئت انت . وسمعتك تبكين .. لم أرد ازعاجك فتركت المكان. ثم رجعت . قلت اذا بكت المرأة وحدها فالامر خطير . قولي .. اذ كان احد قد وجه اليك اهانة فاسمحي لي ان أكون في خدمتك . واذا كنت غلطان فاغفري لي تطفلي .. على كل حال .. ارجو ان لا تسيئي فهمي » .

ـ « شكرا .. شكرا .. لا شيء .. لا شيء أبدا » .

ولم تزد . وبدا جميل في عين نفسه سخيفا ومتطفلا . فعض شفته ونكس رأسه وأخلد الى الصمت .

وقطعت هي حبل الصمت:

ـ « انت لست من الناصرة ! »

ـ لا .. انا من ..

وبكل بساطة روى لها قصة حياته باختصار .

وسرعان ما ارتفعت الكلفة بينهما . وحكت هي بدورها له عن نفسها وما تعانيه من زوجها ، وكيف جعله ولعه بالقمار يهملها ويهمل عمله والبيت ، ويغرق في حياة المجون والضياع . لقد كانت تحب زوجها كثيرا ولكنها اصيبت بخيبة أمل كبيرة . ذهبت جهودها لانتشاله ادراج الرياح .. ورويدا جفت علاقتهما واعتراها الفتور . صحيح انه لم يكن يضربها ولا يأخذ من راتبها قرشا واحدا ولكنه كان يتصرف وكأنها غير موجودة .

وفي تلك الليلة كانت ذكرى زواجهما العاشرة فدعته الى مرافقتها الى السينما فرفض دون ابداء السبب . ربما لانه يأنف ان تنفق هي عليه .. ثم ترك البيت دون أن ينبس بكلمة ..

شعر جميل بانجذاب نحو هذه المراة التي لم يعرف اسمها بعد . وتجرأ ودعاها للدخول الى السينما .. فوافقت .

جلسا ، جنبا الى جنب .. لم يلق جميل بالا الى الفيلم .. كان فكره مشغولا برفيقته الحسناء غير المنتظرة . انتهز فرصة ووضع راحته على يدها . اجفلت قليلا .. ولكنها لم تسحب يدها كلية .. وأخيرا تشابكت اليدان . واخذ قلبه يدق في أذنيه بعنف .. وحانت منه التفاتة الى وجهها الوديع فلاحظ خطين من الدموع ينحدران على وجنتيها . هل كان الفيلم محزنا ؟ .. لا يدري .

وأخيرا انتهى العرض وخرجا . اشترى كعكتين وعرض عليها ان يتنزها قليلا في الحديقة . فلم ترفض . قال

ـ « هل فهمت الفيلم ؟» .

ـ «لا .. لقد حضرنا فقط النصف الاخير .. وهو غير مترجم » .

ـ « اذن لماذا كانت دموعك نازلة ؟ »

ـ « كنت أبكي على حالي .. حياتنا فيلم محزن » .

بلغا المقعد ذاته ، فجلسا ، ولكن متلاصقين . طوقها بذراعه ، فلم تبتعد . وفجأة انقض عليها وأوسعها تقبيلا .. لم تتجاوب معه . ولكنها لم تنفر . وأخذت تبكي من جديد .. مبعدة اياه عنها برفق .

ـ « لماذا تبكين ؟ »

لم تجب . فعاد يطوق خصرها من جديد . استكانت. وغمرها بقبلاته .. أهو في حلم .. لقد الهب خياله يقينه ان رفيقته لم تكن من النوع الرخيص .. اهو محظوظ اذن .. انه لا يدري ..

كل هذا ولم يعرف احدهما اسم الآخر .

قالت وهي تدفن راسها في صدره :

ـ « لعلك تقول اية امراة رخيصة هذه ! أليس كذلك ؟ »

ـ « لماذا تتكلمين هكذا ؟ اعتقد اني افهمك » .

ـ « لا .. لن تفهمني .. أنا ايضا لا افهم نفسي .. ربما لن تصدق انك الرجل الوحيد ، غير زوجي ، الذي استسلم له .. لماذا ؟ نحن لم ير احدنا الآخر الا هذه الليلة .. كيف تفسر هذا ؟.. أنا أنتقم لنفسي ومن نفسي .. تفو على هذه الحياة ! » . وانشأت تبكي من جديد .

وعندما افترقا كان الشارع مقفرا والوقت متأخرا . ورفضت ان يرافقها . ولكنها وعدته باللقاء في الليلة التالية وفي نفس المكان . نام هو على العشب تدغدغه الاحلام الجميلة ، وقد طارت فكرة المحاكمة في اليوم التالي من رأسه تماما .

وعندما اصدرت المحكمة العسكرية على جميل حكما بالحبس شهرا واحدا وبغرامة اضافية قدرها خمسمائة ليرة ، صعق . لم يكن يتوقع حكما قاسيا كهذا . ولما لم يكن المبلغ متوفرا لديه ، زجوه في السجن . لم يكن السجن يخيفه .. فقد زاره من قبل.. أما الان فانه سيحرمه من لقاء عشيقته الجديدة .

لفت انتباه الكثيرين امراة في غاية الاناقة كانت تجيء كل ليلة تقريبا .. فتحوم حول دار السينما وتتسكع في الحديقة المجاورة ،وتقعد طويلا على مقعد معين ثم تمضي في سبيلها . استمرت على هذا المنوال قرابة اسبوعين ، ثم انقطعت عن المجيء كلية . وبعد اسبوعين آخرين وفي نفس الوقت من كل ليلة كان شاب وسيم الطلعة قوي البنية يهيم على وجهه في الشارع المحاذي للسينما ذاتها ، ويمشي في الحديقة جيئة وذهابا حتى يتعب ، فيجلس على المقعد اياه . ويغادر المكان في وقت متأخر . وأخيرا قطع الرجاء من لقاء عشيقته فعاد الى قريته . ولكنه ظل يحتفظ في قلبه بأحلى الذكريات ولا ينسى كلما زار المدينة ان يحج الى تلك الحديقة التي أصبح لها في نفسه مكان خاص .

معرض الاتحاد: المرأة والجمال في الفن

اعداد : عبد عابدي

بعد اضمحلال الدولة الرومانية وسقوطها ، نشأت في اوروبا علاقات اجتماعية جديدة ، تمخض عنها النظام الاقطاعي ، الذي يتجسم فيه نوعان من الطبقات ـ طبقة الاقطاعيين ملاكي الارض ـ وطبقة الفلاحين . وكان من سمات ذلك العصر هو الانفتاح الفكري والتطور الاقتصادي وتحديد علاقات اجتماعية كان للكنيسة دور هام ومقرر فيها .

واذا كان الحديث في مجالنا هذا يدور عن المرأة في الفن ، فلا بد من وضع تلك الصورة في كل حديث عن الزمان والمكان اللذين يتقرر فيهما دور الفن والفكر الجمالي في اعطاء « الانطباع » و « الوصف » في كل مرحلة من مراحله الفنية .

الجمال النسائي في مراحل الفن القومي

من مميزات حركة الانبعاث الفني في المرحلة القوطية الفكر الديني ، ومشاركته الفعالة في تقرير دور الفن وتوجيهه وفقا لتطلباته في التعامل الاجتماعي والاقتصادي . وبنشوء تلك العلاقة برزت الفنون التشكيلية والمعمارية كعامل هام في العقيدة الفكرية ، التي كانت محصورة في ايدي الاقطاعيين ورجال الكنيسة .

ومن هنا نشأ التصوير الانساني الذي تبلور وتطور مع تلك المرحلة وتطورها وانتقالها الى وضع آخر .

والمميز لدور المراة في معظم تلك المراحل هو ان المراة في الصور هي الرسول الالهي ـ القديسة ـ والملكة المجاهدة . وهاتان الصورتان هما « الدوغماتيه » ـ الجمود العقائدي ـ في رؤية المرأة عنصرا كماليا وعلويا .

وكتب فريدريك موبيدوس الناقد الفني في مجلة «الفنون الالمانية » ـ الصادرة في المانيا الدمقراطية ـ عن البناء المعماري في الفترة القوطية ، فقال ان النزاع بين البناء العلوي والدنيوي ـ السماوي والارضي ـ هو في الواقع النضال بين الفكرة «الواقعية» في البناء الاجتماعي وبين التوجه الآخر في رؤية واقع الانسان للدلالة على الهوة السحيقة بين الواقع الارضي والواقع السماوي حيث الخلاص الابدي في الجنة ذات النعيم والسعادة .

وليس البناء السامق المرتفع الى العلاء ، والتأكيد الهيكلي في هندسة الابنية الكنسية في القرون الوسطى ، تعبيرا هندسيا عن متطلبات الزخرفة والتناغم في التشكيل بين تلك الابعاد فحسب ، بل جاء الفكر الجمالي متمما تلك العقائد في رؤية الابعاد والنظرة « الميستيكية » ـ الغيبية ـ وهي ان الانسان يبقى ضعيفا في المجابهة الدائمة والمستمرة، وما هو وسائر الكائنات سوى مسيرين بالمشيئة الربانية .

غير ان سيمرنوف الباحث السوفييتي في تاريخ الفن في كتابه « فصول الاستيتك » ـ الجمالية ـ يقول : في الفكر الجمالي تياران هما الواقعي و « النومينالي » ـ الاسمي ـ وقد ميزا الحركة الفكرية . اذ اتخذ الواقعيون التعاليم المثالية بشكل موضوعي ، على عكس الاسميين . وقد برز الشعر الشعبي والثقافة التي تطورت في المدن ، في بلورة التيار الواقعي في الفن القوطي، ويرجع ذلك الى « دانتي » ـ صاحب الكوميديا الالهية والرسام الايطالي ، جيوتو اللذين عكسا أفكار ذلك العصر الجمالية » .

ومجمل القول يتركز محور التفكير الجمالي في الرؤية العلوية في « الرمز الضوئي » والاشعاع الكوني في اللون اللامع . وفي هذا الوصف ما يؤكد ذلك في العلاقات الجدلية بين المادة والمثل العليا في افكار ذلك العصر .

« اي شيء أجمل من النور الذي ينبعث ، مع انه لا ألوان فيه ؟! وهو في الوقت نفسه يبعث في ألوان الاشياء الضوء كي تضيء » .

« وليس في الطبيعة من منظر اجمل من منظر السماء في صفائها ولمعانها كاللؤلؤة دائما » ..

« الشمس ، تظهر كالذهب، والقمر يشع في لمعان الجوهرة، والنجمة ترسل أشعتها النارية ، والنجمة الاخرى ضوءها الزهري والوردي والاخضر والابيض » .

هوغو (١٠٩٦ ـ ١١٤١)

(يتبع)

اوتا ـ تمثال للاميرة اوتا التي تبرعت لبناء كاتدرائية ناومبورغ في المانيا في القرن الثالث عشر

جحيم دانتي على الشاشة

يجري الان الاعداد لتقديم اضخم عمل سينمائي وهو اخراج الجزء الاول من الكوميديا الالهية للشاعر الايطالي الخالد دانتي وهو « الجحيم » .

ويتولى الاخراج فرانكو زيفيرلي ، وسيصور القسم الاعظم من مناظر الفيلم في الاتحاد السوفييتي . وقد سافر زيفيرلي عدة مرات الى الاتحاد السوفييتي برفقة معاونيه للبحث عن اماكن تتفق والاجواء التي يذكرها دانتي في جحيمه . وتشمل المناظر براكين وصحاري واحراشا حجرية ورمالا متحركة. ويلفت النظر في هذا العمل هو الاسهام العالمي الواسع في اخراج الفيلم ، ففيه مئات الراقصين والراقصات والموسيقيين والرسامين من مختلف دول العالم ، منها الاتحاد السوفييتي وايطاليا والولايات المتحدة وكندا ويوغوسلافيا وايسلانده وبعض دول الشرق الاوسط .

ويضع الموسيقى التصويرية للفيلم الموسيقي العالمي ديمتري شوستاكوفيتش . كما تتعاون المؤسسات الايطالية الثقافية ومختلف الوزارات المتعلقة بالتربية والتعليم .

نزار قباني: ملاحظات في زمن الحب والحرب

(١)

ألاحظت شيئاً ؟
ألاحظت أن العلاقة بيني وبينك ..
في زمن الحرب ، تاخذ شكلا جديداً
وتدخل طورا جديدا ..
وأنك اصبحت اجمل من أي يوم مضى
وأني أحبك اكثر من أي يوم مضى
ألاحظت كيف اخترقنا جدار الزمن ؟
وصارت مساحة عينيك ..
مثل مساحة هذا الوطن .

(٢)

ألاحظت هذا التحول في لون عينيك ..
حين استمعنا معاً ، لبيسان العبور ؟
ألاحظت ؟
كيف احتضنتك مثل المجانين ..
كيف عصرتك مثل المجانين ..
كيف رفعتك ثم رميتك ..
ثم رفعتك ، ثم رميتك ..
فاليوم عرس ..
وتشرين سيد كل الشهور
ألاحظت .. كيف تجاوزت كل ضفافي
وكيف غمرتك مثل مياه النهور
ألاحظت كيف اندفعت اليك
كأني أراك لاول مره ...
ألاحظت كيف انسجمنا
وكيف لهثنا .. وكيف عرقنا ؟
وكيف استحلنا رمادا ..
وكيف بعثنا ..
كأنا نمارس فعل الغرام ..
لاول مره ..

(٣)

ألاحظت ؟
كيف تحررت من عقدة الذنب ،
كيف أعادت لي الحرب ،
كل ملامح وجهي القديمه
أحبك في زمن النصر ..
ان الهوى لا يعيش طويلا بظل الهزيمه

(٤)

هل الحرب تنقذنا بعد طول الضياع ؟
وتضرم اشواقنا الغافيه
فتجعلني بدوي الطباع
وتجعلك امرأة ثانيه ..

(٥)

ألاحظت ؟
كيف اكتشفنا طفولتنا .. بعد ست سنين
وكيف رجعنا اخيرا ..
لملكة العشق والعاشقين
أأحسست مثلي ؟
بأن رجال المظلات كانوا ..
يحطون مثل الحمام على راحتينا
وأن جنود المغاوير كانوا ..
يمرون فوق عروق يدينا
ألاحظت كيف نثرنا عليهم
عقود البنفسج والياسمين
وكيف ركضنا اليهم ..
وكيف انحنينا ..
أمام بنادقهم خاشعين ..
ألاحظت كيف ضحكنا ..
وكيف بكينا
وكيف عبرنا الجسور مع العابرين ..

(٦)

تركت عصور انحطاطي ورائي
تركت عصور الجفاف
وجئت على فرس الريح والكبرياء ..
لكي أشتري لك ثوب الزفاف

(٧)

تصيرين في زمن الحرب ،
مصقولة كالمرايا
ومسحوبة كالزرافه
وبين يدينا تذوب الحدود
وتلغى المسافه ..

(٨)

قرأت خرائط جسمك في كتبي المدرسيه
ولا زلت أحفظ أسماء كل النهور ،
وأشكال كل الصخور ،
وعادات كل البوادي
ولا زلت أحفظ اعمار كل الجياد ..
فكيف أفرق بين حرارة جسمك أنت ..
وبين حرارة أرض بلادي ؟

(٩)

وجدنا اخيرا حدود فمينا
عثرنا على لغة للحوار ..
وكان حزيران يجلس فوق يدينا
ويحبسنا في كهوف الغبار
وكنت أحبك ..
لكن ليل الهزيمة صادر منى النهار
وكنت أريد الوصول اليك ..
ولكنهم أنزلوني.. قبيل رحيل القطار
وكنت أفكر فيك كثيرا ..
وأحلم فيك كثيرا ..
وكنت أهرب شعري اليك ..
برغم الحصار ..
ولكنهم أعدموني مرارا
وأرخوا عليّ الستار ..
ولكن .. برغم تعدد موتي
بقيت أحبك .. يا زهرة الجلنار ..

(١٠)

أحبك انت ..
وأكتب حبي على وجه كل غمامه
وأعطي مكاتيب عشقي لكل يمامه
أحبك في زمن العنف ..
من قال اني أريد السلامه ..
أحبك يا امرأة من بلادي
وأنوي ، على شفتيك ، الاقامه

(١١)

الاحظت ، كم تشبهين دمشق الجميله ؟
وكم تشبهين المآذن ، والجامع الأموي ، ورقص السماح ،
وخاتم امي، وساحة مدرستي،
وجنون الطفوله ..
الاحظت كم كنت انثى
وكم كنت ممتلئاً بالرجوله ؟
الاحظت ، كيف تألق وجهك تحت لهيب الحرائق ؟
وكيف دبابيس شعرك صارت بنادق
الاحظت كيف تغير تاريخ عينيك ..
في لحظات قليله ..
فاصبحت سيفا بشكل امراه
وأصبحت شعباً بشكل امراه
وأصبحت كل التراث ، وكل القبيله

(١٢)

ألاحظت ؟
كم كنتِ رائعة الحسن ، ذاك المساء
وكيف جلست أمامي
كعاصمة الكبرياء
وكيف تغير ايقاع صوتك ..
حتى تصورت صوتك ينبوع ماء
وزهرة دفلى على جبهة الجدليه
الاحظت انك صرت دمشق ..
بكل بيارقها الأمويّه
ومصر، بكل مساجدها الفاطميه
وصرت حصوناً، وأكياس رمل،
ورتلا طويلا من الشهداء ..
ألاحظت أنك صرت خلاصة كل النساء ؟
وصرت الكتابة والابجدية ..

(١٣)

أحبك .. عند اشتداد العواصف ..
لا تحت ضوء الشموع ،
ولا تحت ضوء القمر ..
وأعلن للناس أني أعارض ضوء القمر
وأكره ضوء القمر ..
أحبك ..
حين تكون الشوارع مغسولة بدموع المطر
وحين تصير بلون النحاس ثياب الشجر
أحبك ..
حين يسافر شعرك في الريح..
دون جواز سفر ..
وحين يفعم نهدك ، كالذئب في لحظات الخطر ..
فهل تعرفين عشيقاً ؟
أحبك يوماً بهذا القدر ..

(١٤)

أحبك أيتها الغاليه
أحبك أيتها الغاليه
أحبك مرفوعة الراس مثل قباب دمشق ،
ومثل مآذن مصر ،
فهل تسمحين بتقبيل جبهتك العاليه
وهل تسمحين بنسيان وجهي القديم ..
وشعري القديم ..
ونسيان اخطائي الماضيه
وهل تسمحين بتغيير ثوبك ؟.
ان حزيران مات ..
واني بشوق لرؤية أثوابك الزاهيه
أحبك أكثر مما ببالك ،
أكثر مما ببال البحار ، وبال المراكب
أحبك ..
تحت الغبار ، وتحت الدمار ،
وتحت الخرائب
أحبك أكثر من اي يوم مضى
لانك اصبحت حبي المحارب ..

النائب الشيوعي ماير فلنر يدعو الى تغيير نظام الضرائب البلدية الحالي لاجحافه بالانسان العامل

ويكشف عن التمييز القومي اللاحق بالسلطات المحلية العربية

ناقشت الكنيست في ١٨ شباط الماضي مشروع قانون تقدم به وزير الداخلية يدعو الى تمديد فترة المصادقة على ميزانيات السلطات المحلية لشهرين . وقد تأخرت المصادقة على هذه الميزانيات وتقديمها ، كذلك ، بسبب الحرب الاخيرة والاوضاع التي نجمت عنها .

وقد تكلم في النقاش عن الكتلة الشيوعية ، النائب ماير فلنر فأشار في بداية كلمته الى قرار مركز السلطات المحلية بزيادة الضرائب البلدية بنسبة ٥٠٪ لتغطية قسم من العجز المالي الكبير في ميزانيات هذه السلطات . وننشر فيما يلي نص الكلمة كاملا :

لقد نشر المدير العام لوزارة الداخلية في بداية هذا الشهر ارقاما يتضح منها ان نفقات السلطات المحلية في السنة المالية ١٩٧٤/١٩٧٥ ستبلغ مليارين و ٩٢٠ مليون ليرة . أما الدخل فسيبلغ مليارين و ٢٨٠ مليون ليرة . ومعنى هذا ان العجز سيبلغ ٦٤٠ مليون ليرة . وكما أعلن المدير العام لوزارة الداخلية فان نصف هذا العجز ، اي ٣٢٠ مليون ليرة ، سيغطى بزيادة الضرائب البلدية وغلاء الخدمات البلدية . وهذا ايضا يجب ان يؤخذ في الحسبان .

ان أعضاء الكنيست الذين سبقوني في الكلام ، تحدثوا وبصدق معارضين هذه الزيادة الحادة في الضرائب البلدية ، التي تتراوح بين ٨ و ١٠ ليرات ، وأحيانا أكثر ، وأخرى أقل، ولكنها تشكل ٥٠٪ من الضرائب . ولكن فضلا عن هذا سترتفع تكاليف الخدمات البلدية . وسوف تتقلص هذه الخدمات وتسوء نوعيتها . وبالاضافة الى زيادة الضرائب وارتفاع تكاليف الخدمات فقد اعلن المدير العام للوزارة ان ١٠٠ مليون ليرة من العجز سيغطى على حساب نجاعة الخدمات والتوفير منها . النجاعة والتوفير كلمتان جميلتان جدا في اللغة العبرية . ولكن ما معنى هذا الامر ؟ ومما سيوفرون ؟ سيوفرون على حساب الخدمات المقدمة للعائلات الفقيرة جدا. ليس صدفة ان الصحف في هذه الايام نشرت مقالات تتحدث عن الغذاء الذي يقدم ، مثلا ، للتلاميذ في المدارس . فالويل كل الويل لهذا الغذاء . فانهم كمن يقول : لا يمكن الشبع به او الموت منه ، ولكن يمكن المرض منه .

فقط ٢٢٠ مليون ليرة ستغطى بواسطة منح وقروض من ميزانية الدولة . وقد اعلن المدير العام لوزارة الداخلية ، شخصيا : « ان الوسائل المالية التي ستقدمها الحكومة لا تتناسب والغلاء والزيادة في الاجور » . وهذا معناه ان الحكومة ليس فقط انها لن تزيد المخصصات بما يتلاءم والزيادة في عدد السكان على الاقل ، انما سوف لا تغطي ، كذلك ، الزيادة في النفقات الناجمة عن ارتفاع الاسعار . والحقيقة سمعت احد اعضاء الكنيست من «جاحل» يقول : ان الشيطان ليس مخيفا جدا .

يوسف تمير (من التكتل) مقاطعا : ليس من « جاحل » بل من «التكتل».

م. فلنر (مجيبا) : ليكن كذلك ، وهذا اسوأ بالنسبة لكم فانتم ، اي « التكتل » ، تقولون ان الشيطان ليس مخيفا جدا . ولكن المسألة هي انه ليس مخيفا بالنسبة لمن : بالنسبة للاغنياء لا تعني زيادة ٨ ـ ١٠ ليرات ضرائب شيئا ! ولكن بالنسبة لاكثرية الشعب ، التي ترزح تحت عبء الضرائب والغلاء ، تعني هذه الزيادة اقتطاعا من لقمة عيشهم .

سمحة ايرليخ (من التكتل) مقاطعا : هذا ليس دقيقا فالغني يدفع أكثر مما يدفعه الفقير .

يوسف تمير (من التكتل) : الغني يدفع ٥٠ ليرة ويدفع الفقير ٥ ليرات .

ماير فلنر (مجيبا) : هذا ما أود ان أتوصل اليه . فالمؤسف ان الضرائب البلدية متخلفة جدا ، لانها لا تحسب على أساس الدخل ، بل على أساس عدد الغرف .

يوسف تمير : ايها النائب فلنر ، حين قلت انني أزعم ان الامر ليس خطيرا جدا ...

فلنر : هذه كلماتك .

يوسف تمير : بالنسبة للزيادة العامة في الضرائب والغلاء عامة وليس بالنسبة لهذه القضية الخاصة . انني أصلح ما قلته .

ماير فلنر (مجيبا) : ربما تصلح انت بذلك نفسك . ولكن حتى بالنسبة لهذا الامر ان من يقول ان الشيطان ليس خطيرا جدا فهو يحسبه كذلك بالنسبة للمصائب الكبيرة جدا ـ الضرائب العامة . يجب تغيير نظام الضرائب البلدية جذريا . والمسألة لا تتعلق بزيادة المخصصات الحكومية للبلدية ، جذريا . والمسألة لا تتعلق بزيادة المخصصات الحكومية للبلديات ، انما ببساطة نحن نعتقد ان كل نظام الضرائب البلدية فاسد يجب تغييره . ان نظام الضرائب (البلدية) يجب ان لا يكون ، أولا ، على أساس عدد الغرف ، اذ ربما يسكن في ٣ غرف فقراء معدمون كثيرو الاولاد وربما يسكن اثرياء .

سمحة ايرليخ (مقاطعا) : وهذا يؤخذ بعين الاعتبار .

ماير فلنر : اننا نعارض ، هنا بشكل عام ، واقع ان البلديات والمجالس المحلية تضطر الى تمويل الخدمات العامة الرسمية (الحكومية) كالتعليم ، الصحة ، الشؤون الاجتماعية وما شابهها .

اننا نعتقد ، بصورة عامة ، ان البلديات والسلطات المحلية غير ملزمة بالتمويل ، انما عليها ان تهتم بالقضايا المحلية كالمجاري والنظافة وغيرها . وهذه تقع ، منطقيا ، في اطار عمل البلديات والمجالس المحلية. ولكن التعليم مسألة تخص الحكومة والصحة كذلك والشؤون الاجتماعية والاسكان .. الخ . ومن هنا يتضح اننا نرفض مجرد النظام .

انني مسرور لان عددا من اعضاء الكنيست أعربوا عن تحفظهم من الزيادة الحادة في الضرائب ، التي نحن مقبلون عليها . وسوف تسرد الحكومة بالطبع . ووزير الداخلية ربما يجد ضرورة في التساؤل من أين ستحصل الحكومة على الاموال ؟ حسب اعتقادي ان لدى الحكومة أموالا كافية جدا . فقد نشرت الصحف اليوم ان « التجمع » اقترح على « المتدينين » ، لمصلحتهم ، ان ترصد في ميزانية الدولة للسنة المالية القبلة ٥٠٠ مليون ليرة للاستيطان في المناطق المحتلة . أي تبذير نصف مليار ليرة .

سمحة ايرليخ : وماذا يعني نصف مليار ليرة ؟

ماير فلنر : وبالاضافة الى التحدي السياسي ، في وقت مطروحة فيه على بساط البحث مسألة الفصل بين القوات مع سوريا ومنع سقوط ضحايا وسفك دماء جديدة ـ يتحدثون اليوم عن انشاء مدينة في هضبة الجولان . وتعلن رئيسة الوزراء ، فجاة ، عن ان هضبة الجولان جزء لا ينفصم من دولة اسرائيل . أهكذا يريدون القول انهم يعملون من اجل السلام ؟ .

يديديه بئيري (التكتل) : هذا ليس فجاة .

ماير فلنر : ولكن الان لن اؤكد على الجانب السياسي . ان تخصيص نصف مليار ليرة للاستيطان ، في حين ان من المؤكد اننا سنضطر الى الانسحاب اذا كنا نريد السلام ، يعني من الناحية الاقتصادية تبذيرا ، بينما يفرضون المزيد من الضرائب والغلاء على الاهلين الفقراء والعمال والفئات العمالية ، الذين أصبحوا في وضع لا يستطيعون فيه التحمل أكثر .

بخصوص البلديات ، ملاحظتي الاخيرة هي عن التمييز القومي . انا أدرك ان وزير الداخلية يوسف بورغ حساس جدا بالنسبة لهذا الموضوع ولا أريد ان أزيد الطين بلة كما يقولون ، فاوله . ولكن على كل حال فالمسألة تتعلق بالوقائع . ليس لدي الوقت الان وليس هنا المكان للاتساع في هذا الموضوع ولكني سأذكر حقيقة واحدة فقط : المخصصات للسلطات المحلية .. امامي احصائيات سأذكر بعضها وثم اخرج بتعليمات . لنأخذ مستوطنة يهودية ـ يفنيئيل مثلا ـ فهي تحصل على معونات حكومية للفرد الواحد ١٢٥ ليرة ، وهي في الحقيقة مخصصات حكومية وليست معونات . القرية العربية عيلبون تحصل بالمقابل على ١٠ ليرات ، روشبينه ـ ١٠٠ ليرة ، الناصرة العليا ـ ٨٠ ليرة ، سخنين ١٠ ليرات ، صفد ـ ٨٠ ليرة ، نحف ـ ٧ ليرات ، طبريا ٨٠ ليرة ، الطيبة ـ ١٠ ليرات . ويمكن ان اقدم المزيد من الامثلة . فماذا يتضح من هذا بصورة عامة ؟ يتضح من هذا ان المخصصات للسلطات المحلية اليهودية ، وهي غير كافية ، تتراوح بين ٦٠ و ١٢٥ ليرة للفرد الواحد . ولكن هذه المخصصات للسلطات المحلية العربية لا تزيد عن ٧ الى ٢٠ ليرة . واذا كانت القائمة عامة ألا يشكل هذا تمييزا على أساس قومي ؟ وكيف يمكن ان نفسره بغير ذلك ؟ هذا مثل واحد فقط . وكيف يمكن ان نفسر ان خرائط هيكلية لسلطات محلية عربية ملقاة منذ سنوات في وزارة الداخلية ولا يصادق عليها .

نتيجة لكل ما ذكرته ، وعلى الرغم من عدم معارضتنا لتمديد فترة المصادقة على ميزانيات السلطات المحلية لشهرين ، فاننا نعارض ، جوهريا ، في سياسة الحكومة تجاه السلطات المحلية وخصوصا تجاه سكان الاحياء الفقيرة ، تجاه الانسان العامل في المدينة والمستوطنات والقرى ، الذي يئن تحت طائل الاعباء المالية الباهظة الناجمة عن الغلاء وسياسة الحكومة عامة .



الباص الذي احترق في وسط مدينة الناصرة لعدم وجود سيارة اطفائية ...

هل مجلس عمال الناصرة الحالي هو للعمال حقا ؟؟

الناصرة ـ لمراسلنا ـ ارسل الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، رسالة الى سكرتير مجلس عمال الناصرة يطالب فيها بعقد جلسة مستعجلة للمجلس « لبحث الاجراءات العملية التي على المجلس ان يتخذها لتجنيد عمال الناصرة في نضال يعبر عن احتجاجهم ضد الغلاء الذي ينغص عيشهم ، ويؤكد مطالبتهم بكبح جماح الغلاء وزيادة أجورهم وصد الاعتداء المتكرر على مستوى معيشتهم » .

ويتهم الرفيق سليم القاسم مجلس العمال باكثريته المراخية ، بالتخاذل والاكتفاء « بقرارات شكلية عامة لا تعبر عن مطالب العمال ولا تجدي نفعا » . ولا تزيد عن كونها ضريبة كلامية من طرف اللسان ، في حين يستدعي الامر شن كفاح منظم للعمال ، كالمظاهرات والاضرابات الانذارية ، كما فعلت لجان عمل ومجالس عمال في كثير من انحاء البلاد .

ويقول الرفيق سليم في رسالته أن القرارات التي اتخذها المجلس باكثرية معراخية في ١١-٢-٧٤ لم تكن معبرة عن ارادة عمال الناصرة ولم تعكس تذمرهم من الغلاء الذي ما فتئت موجته في صعود. فبعد الاجتماع المذكور ارتفعت اجور السفر بـ ٥٠٪ ، الامر الذي يضر بالعمال في الدرجة الاولى ، في حين ان اتفاق اللجنة المركزة في الهستدروت نص على دفع علاوة غلاء ، اعتبارا من اول شباط بنسبة هزيلة هي ٦٪ فقط !! وهذه الزيادة لا تغطي الفروق في زيادة اجور السفر ، ناهيك عن الارتفاع الجنوني في سائر الاسعار .

ويقترح الرفيق سليم على المجلس الدعوة « لعقد اجتماع عام لعمال المدينة ، واعلان اضراب انذاري ، وتنظيم مظاهرة جماهيرية » .

فهل هو مجلس حي فيسمع ؟.

تهانينا الحارة الى
* سهام وسعيد بكري ـ البعنة بالمولودة
« سميرة »
غينيا ومحمد ـ لينينغراد

* الصديق رياض شحبري وزوجته بالمولود البكر
« عنان »
* الصديق الشاب طالب شرفي وعائلته

بمناسبة الزواج
اعضاء الخلية الجنوبية ـ الناصرة

* الرفيق محمد ابراهيم طاطور وزوجته بالمولود الجديد
« كفاح »
* الرفيق محمد خليل بصول وزوجته بالمولود الجديد
« شادي »

الحزب ـ الناصرة والرينة

نوابنا يستجوبون

« ايجد » توقف خدماتها على الشارع الموصل الى البعنة ودير الاسد

القريتان العربيتان ، البعنة ودير الاسد ، في الجليل يربطهما بالشارع الرئيسي ـ عكا ـ صفد شارع يبلغ طوله كيلومترين لا اكثر . وقد لحقت به اضرار في ايام المطر القاسي ، مؤخرا ، وبسبب المجاري . الا ان السيارات الخصوصية ووسائط نقل اخرى ما زالت تسير عليه دون ان يصيبها اذى .

ولكن شركة « ايجد » اوقفت خدماتها على هذا الشارع الحيوي جدا لاهالي القريتين منذ اكثر من شهر بحجة ان الشارع المذكور غير صالح للسير عليه . ولقد نجم عن توقف خدمات « ايجد » مشاكل عديدة للاهلين وخاصة العمال منهم . فهم مضطرون اليوم الى السير على الاقدام طيلة الكيلومترين الى الشارع الرئيسي حيث يظلون تحت رحمة السيارات والباصات العابرة .

ولقد اثار النائب الشيوعي توفيق طوبي القضية في استجواب الى وزير المواصلات يسأله فيه عما اذا كان تصرف « ايجد » لا يشكل اخلالا بالمسؤولية الشعبية والعامة ، خاصة وانها تتمتع بامتياز لاستخدام هذا الشارع ؟ وهل مستعد الوزير ان يحقق في الامر والعمل على عودة الشركة الى القيام بخدماتها على هذا الشارع وعلى التعاون مع وزارة العمل لاتخاذ الخطوات اللازمة لاصلاح الشارع الموصل الى القريتين المذكورتين ؟.

وزارة المعارف تقلص مخصصات الوجبات الغذائية للتلاميذ الفقراء

في ١٢ شباط الماضي كتب يوسف تسوديتيل في « معاريب » ما يلي : « لقد جرت العادة في مئات المدارس الابتدائية ، في البلاد ، ان تقدم وجبات غذائية للاولاد الفقراء . ونوعية هذه الوجبات وحجمها أمر مخز ومشين . وفقط قبل شهر قررت وزارة المعارف تحديد هذه الوجبات بالا تزيد عن ٥٥ اغورا لكل ولد » .

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون استجوابا الى وزير المعارف يستفسر فيه عن صحة هذا النبأ وهل قررت الوزارة حقا تقليص مخصصات الاغذية المقدمة لاولئك الاولاد بعد ارتفاع أسعار المواد الغذائية الحيوية ؟ وهل مستعد الوزير ان يعين لجنة تحقيق لتقصي نوعية المواد الغذائية التي يحصل عليها أولئك التلاميذ ؟ وهل هو مستعد ان يقرر « سل اغذية » لائق يضمن تقديم وجبات كافية لاولاد العائلات الفقيرة في تلك المدارس ؟

الى السيد هاشم شحادة كفرياسيف ـ مع الاحترام

وددت لو بالامكان عدم الخروج بكلامي هذا أبعد من حدود قريتنا . اذ لماذا نشغل الآخرين بشاغل اضافي هم بغنى عنه ؟! ولكن رسالتك التي وزعتها بعشرات النسخ ـ وقد يكون أكثر ـ خارج كفر ياسيف على رفاق لي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي جعلتني الجا الى هذا الرد المفتوح . وذلك حتى يعرف كل من وصلته رسالتك ما هي الحقائق حول الموضوع الذي تضمنته (تغطية اشتراكك في ائتلاف عميل ، بوضع المسؤولية علينا نحن الشيوعيين في كفر ياسيف !!)

ومما زادني اقتناعا بضرورة هذا الرد المفتوح دافعان آخران . الاول : لست متفردا في هذا الامر ، فجميع زملائك في الائتلاف المذكور ـ من الرئيس ونازل ـ فعلوا مثلك ايضا ، ولكن بدون رسائل . والثاني : انتشار هذه الظاهرة ـ ظاهرة وضع المسؤولية على الشيوعيين ، لتستر فعلات طاغيهم ـ في مراكز عديدة ، ليست كفر ياسيف سوى واحدة منها . ويوضح هذا الامر ان اسلوبا جديدا قد نشأ في محاربة الشيوعيين في مراكز الجماهير العربية التي أعطتهم ثقتها الساحقة في الانتخابات الاخيرة . أي ان وراء هذه الظاهرة يدا واحدة موجهة على نطاق قطري . وهل من حاجة لتعريف يد من هذه ؟!

والان فلنبدأ بالوقائع المتعلقة بكفر ياسيف وبمضمون رسالتك (كلمتك في الجلسة الاولى لمجلسنا المحلي) :

١ ـ ان الائتلاف «المجيد» (أتزعجك هذه الصفة ايضا مثل صفة عميل ؟) الذي اشتركت فيه وتدافع عن وجودك فيه ، هو كما تعلم مفصل حسب اوامر نائب مستشار رئيسة الحكومة السيد يورام كاتس . وانت تتذكر بلا شك اجتماعكم في مكتبه بحيفا يوم ١١-١-٧٤ . وتتذكر كيف قال لكم آنذاك : مطلوب اقامة ائتلاف « ايجابي » بدون الشيوعيين . وتتذكر ايضا ان الناطق باسم كتلة الرئيس الذي انتخبه ائتلافكم مؤخرا ، طالب في ذلك الاجتماع بالرئاسة كأنه لأنها هي التي استقامت اضعاف الشيوعيين في مجلس كفر ياسيف .

وفوق هذا تعلم انكم عندما اجتمعتم لتوقيع اتفاقية ائتلافكم « المجيد » ، قمتم بذلك بحضور وتحت اشراف نائب وزير الاتصال السيد جبر معدي .

فلماذا لم تذكر كل هذه الامور في رسالتك (وكلمتك) الموزعة ؟!

٢ ـ مما تقدم يتضح لك ، ولغيرك ، من هم أصحاب الائتلاف الفعليين وما هو جوهره . وأعتقد انه واضح لك ان السلطة التي يمثلها السيدان يورام كاتس وجبر معدي تعمل على استبعاد الشيوعيين من ادارات السلطات العربية ليس لان عيونهم غير جميلة ، او لانهم غير قديرين في ادارة شؤونها ، بل لان وجودهم في هذه الادارات يجعلها مكافحة ضد سياسة التمييز والاضطهاد التي يتعرض لها الجمهور العربي وسلطاته المحلية .

ومن هذا يمكنك ان تفهم بان ادعاء برنامج الشيوعيين من قبل ائتلافكم ليس سوى شطارة مفضوحة لتغطية الخدمة التي يؤديها وسيؤديها لصانعيه . والمؤسف انك تشترك عن وعي او موضوعيا ـ في تأديتها . ولا ينفي ذلك عنك اعلانك بانك « لست ضد الشيوعيين ولا ضد الشيوعية » .

٣ ـ تدعي في رسالتك انك عملت جهدك للاتفاق معنا فما تلقيت ردا ايجابيا منا ، ووقفنا موقفا عدائيا منك !! فاجبرناك (هذا معنى كلامك) على الاشتراك في الائتلاف الذي فرضه السيد كاتس !!

فلنفرض جدلا ان ادعاءك صحيح. فهل « موقفنا العدائي » وعدم ردنا الايجابي على ملاحقتك لنا ، يبرر اشتراكك في ائتلاف صنيع ؟! أين المبدأية ؟!

ولكن ، انت تعرف تماما ان ادعاءك الآنف غير صحيح . فالكتلة الشيوعية اوفدت اليك مندوبين عنها للتفاوض (احتاج لتذكيرك باسميهما ؟!) وجلسا معك (بعد اشتراكك في اجتماع يورام كاتس بحيفا) اكثر من جلسة .

فهل هذا دليل على « موقفنا العدائي » وعلى « محاولاتنا لعزلك »؟!

وأما حول عدم التوصل الى نتيجة ايجابية في تفاوضنا فانت المسؤول عنه . فقد اتفق ممثلنا معك في آخر جلسة ، على مكان للمراجعة (بيت احد اقربائك) اذا نشأت بالنسبة لك ظروف تقتضي الاتصال بسرعة . فلماذا درت ولفيت حتى وصلت الى بيت آخر لتوقيع اتفاقية الائتلاف العميل ؟!

وكيف بعد كل هذا يحق لك ان تتهم ؟! أم انك لا تستطيع التخلي عن صنعتك كمحامي حتى في أمور كهذه ؟

٤ ـ اشكرك جدا على دعوتك ـ ودعوة ائتلافك ـ لنا للاشتراك معكم في ائتلافكم حتى يصير شاملا !

ولكني اسألك : هل امعنت الفكر قبل ان توجه دعوة كهذه ؟!

ان الائتلاف الشامل ليس هدفا بحد ذاته ، بل هو وسيلة لغاية . وحسب تفكرنا المتواضع نحن ندعو ونعمل لاقامة ائتلافات شاملة ، وندخل في ائتلافات كهذه ، بهدف : توحيد المضطهدين ضد سياسة الاضطهاد . فهل دعوتكم لتوسيع ائتلاف يورام كاتس حتى يصير شاملا ، تستهدف ذلك ؟! اذا كانت دعوتك هذه صادرة عن اخلاص ، فانت ـ وأرجو المعذرة ـ ساذج . واذا كانت جزءا من مخطط مقاومة وعزل الشيوعيين باستخدام شعاراتهم ، فانك لن تجلب لنفسك الاحترام . وآمل لك ان تستفيق على هذه الحقائق قبل فوات الاوان . اترك لغيرك « شرف » تحويل شعارات الكفاح الى كاريكاتيرات .

واخيرا .

ان العملية التي قمت بها ـ ارسالك الرسائل الى خارج كفرياسيف بما تضمنته ـ هي استمرار في حملة التحريض التي شاركت بتاجيجها علينا ـ على الشيوعيين في كفرياسيف ـ اثناء المعركة الانتخابية الاخيرة . وليس توجيه سهام هذا التحريض الى قادة كتلتنا الشيوعية في القرية ، سوى غطاء للتحريض على الشيوعيين ككل . ومن وراء هذا التحريض استفادت وتستفيد سلطة الاضطهاد والتمييز فقط . فلماذا تتوهم ـ او يوهمونك ـ غير ذلك ؟.

آمل ان تفهم هذه الحقيقة ، وتفهم معها ان ضرب الشيوعيين عمليا ، والادعاء بصداقتهم او بعدم العداء لهم نظريا ، هو شطارة لن تمر على احد . ومن الخير لك ان لا تصاب بهذه الشطارة .

●

لقد وددت لو بامكاني ان احسن الظن بدوافعك الى ما قمت به ،

وددت لو استطيع اقناع نفسي بانك ساذج دفعت الى ما قمت به دفعا .

وددت ذلك من كل قلبي ، فانا مع رفاقي في الحزب ـ داخل كفرياسيف وخارجها ـ لا يسرنا ابدا ان ينزلق اي انسان الى مواقف تخدم سياسة مضطهديه .

وفي الختام آمل ان لا نضطر مرة اخرى لتصدير بضاعتنا الداخلية الى خارج حدود قريتنا .

مع الاحترام
نمر مرقس

بعد سنة من التوقيف والتعذيب يقدم محمد صلاح مرعي الى المحكمة

محمد صلاح مرعي موقوف منذ سنة في سجن كفريونا ، وهو من اهالي مجدل شمس ، اما التهمة المسندة اليه فهي تقديم المعلومات الى الاستخبارات السورية .

وبعد مرور هذه السنة ستجري محاكمته في اوائل آذار المقبل . ويعاني محمد من مرض ومع ذلك ـ كما يقول ضرب في اثناء التحقيق . وفجاة نقلته السلطات من سجن كفريونا الى سجن الياجور واستغرب ذلك ، لان التحقيق معه قد انتهى منذ زمن . ومن ثم أعيد وهو يشكو مرضه ، وابلغ رفاقه في السجن انه عذب في الياجور . وطلب ان تسمح له السلطات بمقابلة محاميته ، ولكن عندما جاءت المحامية وجدت انه نقل الى الياجور مرة اخرى .

وفي ٦-٢-٧٤ قص محمد عما اصابه في سجن كفريونا . وابلغ انه أرغم على شرب ماء ممزوج بالملح ، كما ضرب على مختلف اجزاء جسده . واوقف تحت رش ماء بارد بتاريخ ٤-١١-٧٣ . كما جردوه من ثيابه وطرحوه أرضا ، واستمروا في ضربه . وتكرر وضعه تحت مرش الماء البارد ، وقد وضع امام مروحة وهو مبتل بالماء ، الامر الذي جعله لا يستطيع تناول الطعام قرابة اسبوع واضطر ادارة المستشفى الى استدعاء طبيب .

هذا وينوي محمد صالح مرعي ان يسرد للمحكمة سلسلة كاملة عما عاناه في اثناء التحقيق معه .

بعد تعذيب المعتقلين ال ـ ١٤ في سجن المسكوبية بالقدس ، الشرطة « تنصح » بعدم توكيل محامية شيوعية !

القدس ـ نشرت الاتحاد (٢٦-٢-٧٤) عن اعتقال ١٤ شخصا بينهم فتاتان وجميعهم من القدس الشرقية ، بتهمة الانتماء الى منظمة الجيش الجمهوري الفلسطيني السرية وتوزيع مناشير مناوئة للاحتلال .

وقد علم مراسلنا ان المعتقلين هم واصف دنديس (١٩ سنة) ، فتوح اسكافي (٢١) ، فايز الدميري (٢٢) ، طلال حماد (كان يعمل شرطيا وعمره ٢٣ سنة) ، محمود وابراهيم الشريف (٢٥) ، مروان سنقرط (٢٣) ، عصام غيث (١٩) ، محمد المؤنس (٣٣) ، مهيب ابو سرية (٢١) ، نجيب صندوقة . اما الفتاتان فهما سرين ازحيمان (٣٥) وسيدة ارمنية حامل (٢٥) .

هذا وتدافع عن المتهمين الاول والثاني المحامية فليتسيا لانغر وقد زارتهما برفقة المحامي المتمرن في مكتبها وليد فاهوم في سجن المسكوبية .

وقد علم مراسلنا ايضا ان الشرطة أجرت تحقيقا وحشيا مع المعتقلين وانها عذبت فايز الدميري بواسطة الكهرباء وقد جر المحقق «ابو العبد» واصف دنديس من شعره على طول وعرض غرفة التحقيق ، وعندما جددت الشرطة توقيفه ١٥ يوما عرض واصف خصلات شعره المقتلعة على القاضي كبينة على التعذيب فقال له القاضي « بسيدر بسيدر » واما الشرطي ابو سليم فتدخل قائلا له : « هذا غير مهم » .

ومن التعذيب النفسي الذي مارسه المحققون ضد واصف انهم أمروه بخلع جميع ملابسه .. هكذا كما ولدته امه .. وظل واقفا حوالي ثلاثة ارباع الساعة ، دون ان يتكلم معه احد .

هذا وقد « نصح » بعض المحققين اشخاصا من ذوي المعتقلين الا يوكلوا المحامية الشيوعية لانغر لانهم بذلك سوف « يجنون » على بنيهم ؛ فرفض البعض هذه النصيحة وأوكلوها توثوقهم من اخلاصها في عملها ..

مرة اخرى نطالب باجراء التحقيق في مسألة تعذيب سجناء المناطق المحتلة أثناء التحقيق

أسلوب التحقيق يتخذ شكل الكوميدو تراجيديا .. من التمارين الرياضية القسرية الى البصاق في الفم .

نابلس ـ زارت المحامية ف. لانغر برفقة المحامي المتمرن في مكتبها و. فاهوم سجن نابلس بتاريخ ٢٥-٢-٧٤ ، وقد تحدث اليهما الموقوف صقر محمود حسن واصفا ما حدث له اثناء التحقيق الذي جرى له خلال سبعين يوما في السجن الانفرادي بنابلس والخليل . وصقر هو شاب وسيم يبلغ الثالثة والعشرين من العمر ، يدرس في الجامعة السورية بدمشق المحاماة سنة ثالثة .

وقد أوقفته سلطات الاحتلال في قريته ـ الناقورة (قضاء نابلس) بتاريخ ١-١١-٧٣ وأخذ يتنقل بين السجون من نابلس الى الخليل وبالعكس لتسهيل عملية التحقيق معه ، الى ان قال له مرة احد المحققين ـ يجب ان نصفي الحساب معك .. انت تكلفنا كثيرا .. المحروقات غالية في هذه الايام . فرد عليه صقر قائلا : انا لا اجبركم ان تنقلوني باستمرار ، ثم انه بامكانكم اطلاق سراحي ! وعندها صفعه المحقق فطار الشرر من عينيه .

وتتالت ايام التحقيق ولياليه القاسية .. كان المحققون يكمون له فمه وعيناه ويقتادونه الى مكان وهو عاري القدمين ، وفي الخلاء يصبون عليه الماء البارد . كان ذلك ايام البرد والثلج وفي ساعات الليل . لقد ضربوه على اعضائه الجنسية الى ان نزفت دما .. وتكونت لديه حساسية فيها ما فتئت تآكله حتى اليوم .

لقد أخذوا مرة يضغطون على أذنيه بشدة وعنف الى ان يفتح فاه من الالم وعندما يفتحه كانوا يبصقون داخله ! فيغمى عليه من التقزز وثقل الرأس .

وقد أجبروه على مزاولة التمارين الرياضية .. فعلقوه من كلتا يديه (وشبحوه) ثم ربطوا رجله اليمنى مرتفعة عن الارض وأخذوا يضربونه على كعب اليسرى .. كي يظل يقفز حتى يغمى عليه .

وفي مناسبة اخرى اجبروه على ان يرفع يديه ثم يقرفص ويقف وهكذا دواليك الى ان يشعر ان عضلات ساقه سوف تنفجر .. ثم يجبروه على حمل كرسي الى الاعلى والوقوف على رجل واحدة ومن ثم القفز مئة مرة على الرجل الاخرى . اما اذا نزل الكرسي او الرجل فعليه ان يبدأ العد مرة ثانية .

لا بد ان يكون الان التحقيق ساريا مع انسان آخر .. وبمثل هذه الوحشية . فليستيقظ الضمير !

رجال الش.ب ينكرون ما قاموا به من تعذيب

مجدل شمس ـ نظرت المحكمة العسكرية في مجدل شمس في قضية سبعة من مجدل شمس في ٢١-٢-٧٤ (سبق للاتحاد ان نشرت عنهم في ٢٢-٢-٧٤) .

وشهد المحاكمة جمهور من أقارب المتهمين واضطر الكثيرون منهم الى الوقوف في البرد القارس في الخارج لعدم وجود اماكن كافية في قاعة المحكمة .

والمعروف ان المتهمين ذكروا انهم عذبوا في اثناء التحقيق . ولتكذيب ذلك استدعت النيابة عددا من شهود الش . ب ، ولوصف الطريقة التي اخذت افاداتهم منهم .

والجدير بالذكر ان حق اولوية في الدخول الى قاعة المحكمة اعطي لرجال الشرطة . لذلك كانت اصوات الامهات والزوجات والابناء تتعالى برؤية اعزائهم ولو من بعيد ، او تعلن غضبها على هذا التصرف .

وكانت المحكمة تسمع اقوال شهود النيابة في جلسة مغلقة وذلك حفاظا على سلامة الشهود . وتولت المحامية فيليتسيا لانجر التي تدافع عن خمسة من المتهمين ، استجواب الشهود . وقد انكروا ما استند اليهم من مخالفات قاموا بها في اثناء التحقيق ، وعلى وجوههم علائم الغضب ، وظهر على بعضهم سخطه على المحامية فلفتت المحامية نظره كيلا ينسى انه ماثل امام المحكمة وذلك يوجب احترامها ، وانها ليست في موضع التحقيق امامه .

واحتج الموقوفون على عدم السماح لذويهم بالدخول ، وسمح لهم بذلك بعد ان انتهى الشهود من افاداتهم ، ولكنهم لم يتمكنوا من الدخول لان الاماكن كان يحتلها رجال الش. ب. والشرطة وحرس الحدود . وأعلنت المحامية انها لن تتولى مهمتها ما لم يسمح بدخول جميع الاقارب ، بعد اخراج جميع افراد الشرطة والش . ب الذين لا مهمة لهم . وقد استجاب القاضي لطلبها وأمر بافساح مكان للاقارب . وتأجل النظر في القضية الى نيسان المقبل .

وفي تلك الجلسة سيقدم المتهمون تفاصيل عما جرى لهم في اثناء التحقيق معهم في الشرطة وعلى يد رجال الش . ب الذين انكروا كل ذلك في الجلسة المذكورة .

موجة جديدة من المحاكمات في نابلس

نابلس ـ قدم المدعي العام لائحة اتهام ضد الشبان : سمير عتيلي ، (٢١ سنة) ، سامي صعيدي (١٩) ، موفق القصص (١٩) ، جميل ابو سعده (٢٢) ، سليمان الشيخ (٢١) ، سيف الدين شديد (٢٠) ، وصفي ابو خليل (٢١) ، محمود فرعون (٣٩) ، أحمد شرقية ـ ومعظمهم لاجئون من منطقة حيفا والخضيرة .

وعلم مراسلنا ان التهم الموجهة اليهم هي العضوية في اتحاد غير مشروع وحيازة قنابل يدوية وصنع عبوات ناسفة والاتصال مع منظمة معادية والتدرب على استعمال السلاح وعدم ابلاغ الشرطة ووضع متفجرات في أماكن عامة .

هذا وتدافع عنهم جميعا المحامية ف. لانغر عدا المتهم محمود فرعون الذي تولى عنه الدفاع المحامي المصري . وقد زارتهم المحامية لانغر برفقة المحامي المتمرن بمكتبها وليد الفاهوم بتاريخ ١٨-٢-٧٤ حيث حصلت على توكيلهم وعلمت ان محاكمتهم ستبدأ بتاريخ ١٢-٣-٧٤ .

كما وعلم مراسلنا ان المحامية تولت الدفاع عن فتحي محمد الاسطة علي (٢٠) من عزون والمتهم بالعضوية في اتحاد غير مشروع وتوزيع مناشير ضد الاحتلال .

وسوف تعقد الجلسة الاولى من المحاكمة بتاريخ ٥-٣-٧٤ .

عشرات آلاف العمال يضربون احتجاجاً على سياسة الغلاء

أصحاب العمل جنوا أرباح الحرب - فليدفعوا هم ثمنها...

"٦٪ علاوة غلاء عن ارتفاع الأسعار الجنوني - استهزاء بالعامل"

حيفا - لمحررنا النقابي - اجتاحت البلاد ، يوم الاربعاء اول امس ، موجة واسعة من الاضرابات العمالية ، شملت معظم المصانع الكبيرة في مناطق البلاد المختلفة وأماكن العمل فيها ، احتجاجا على سياسة الغلاء الفاحش الحكومية وللمطالبة بزيادة لائقة في الاجور تتناسب وارتفاع الاسعار والحد من الغــلاء .

فقـــد اضرب عشرات الالوف من العمال بين الساعة الثامنة صباحا وال ـ ١٢ ظهرا من ذلك اليوم وعقـدوا الاجتماعات الاحتجاجية في اماكن العمل للاعراب عن رفضهم الاكيد ومعارضتهم لسياسة الغلاء الحكومية وعن عزمهم على مقاومة هذه السياسة التي تزيد الاغنياء اغتناء والفقراء فقرا .

كما توجه ممثلو عشرات اللجــان العماليـــة الى تل ابيب ، حيث تظاهروا امام مبنى اللجنة التنفيذيـة للهستدروت . وكانوا يحملون لافتات كتب عليها : « اصحاب العمل جنوا ارباح الحرب ـ فليتحملوا نتائجها »، « ٦٪ علاوة غلاء عن ارتفاع الاسعار الجنوني ـ استهزاء بالعامل » .

وبرز بين المتظاهرين ممثلو اللجان العمالية من اماكن العمل الكبيرة في البلاد ، مثل : « الكاف» ، «أمكور»، «هارجاز» ، «عيليت» ، « كيشت » ، « امكور ـ عام » ، « اوسم » ، « تديران » ، « اليانس ـ الخضيرة»، « مصانع البحر الميت » ، « انابيب الرملة » ، وغيرها . وأكد المتظاهرون في كلماتهم ضرورة وحدة العمـــال ورص الصفوف لمواجهة الغلاء والدفاع عن مصالح العاملين .

وقام وفد عن ممثلي اللجـــان العمالية المجتمعين امام مبنى اللجنـة التنفيذية بنقل مطالب العاملين الى اللجنة المركزة في الهستدروت والى سكرتير الهستدروت يروحام ميشل .

وعلم مراسلنا ان ميشل واعضــاء اللجنة المركزة الآخرين تعهدوا لوفد لجان العمال بالعمل على توقيـــع اتفاقيات عمل لسنة واحدة فقـــط وليس لسنتين كما كان متبعا حتى الان ، وعلى ضمان دفع تعويض حقيقي للعاملين عن الغلاء ، وتعيين حد ادنى للاجور على اساس متوسط الدخل في البلاد ، وضمان استقرار الاســـعار خلال سنة كاملة ، ومعارضة فرض ضريبة القيمة الزائدة . ووعد ميشل بان تكافح الهستدروت في ســـبيل تحقيق هذه المطالب الهامة .

الاضراب في مصنع « الكاف »

وفي مصنع « الكاف » في « غوش دان » تجمهر مئات عمال المصنع ابتداء من الساعة الثامنة من صباح الاربعاء ، اول امس ، حيث تحدث فيهم أ. شخطر ، رئيس لجنة عمال المصنع . وفي كلمته قال شخطر ان الحكومة مشغولة ، في هذه الايام العسيرة في النقاش على « من هو يهودي ؟ » ...

أما نحن فنضرب حتى تنشغل الحكومة بالقضية المصيرية ، قضية « من الفقير في بلادنا ؟ » واضاف قائلا : لقـد أدى الغاء « السوبسيديا » الى القاء عشرات آلاف العائلات العمالية الى شفا الفقر . والحالة تزداد سوءا . وطالب شخطر بضمان حياة كريمة للانسان العامل . وقال : اننا نناضل ضد الهجوم على مستوى حياتنا ومن اجل هذه الحياة الكريمة .

رسالة عمال بناء من منطقة حيفا الى رئاسة الحكومة

وارسل عشرات عمال البناء اليهـود والعرب العاملون في شركة سنفير ـ رمات هدار ، رسالة ، تليت في مكان العمل ، الى رئاسة الحكومـــة في القدس والى اللجنـــــة المركزة في الهستدروت اعربوا فيها عن تضامنهم مع رفاقهم العمال في اسرائيل في المعركة ضد الغلاء واعلنوا عن اشتراكهم في الاضراب الانذاري . وحملوا الحكومة وقيادة الهستدروت مسؤولية ارتفـاع الاسعار الملقى قبل كل شيء عـــلى عواتق العاملين وعائلاتهم .

ودعا العمال في رسالتهم الحكومة الى وضع حد لموجة الغلاء الهمجية ولحالة الحرب المأساوية .

اليـوم نتـــائج ـ بقيــة

ربات البيوت الى التصويت الى جانب المحافظين فخسر حزبهم مقاليد الحكم بصورة غير متوقعة .

لهذا فهم يستغلون هذا الامر ولكن بحذر . أما حزب الاحرار فانه يشن هجوما مركزا آملا في احراز مكاسب على حساب الحزبين الكبيرين حتى غدا يطمح عشية الانتخابات بنيل مائـــة مقعدا واكثر .

ومما زاد وضع المحافظين ســوءا المفاجأة الصاعقة التي فجرها اكتشاف طريف .. فمعلوم ان حزب المحافظين الحاكم اجرى الانتخابات العامة كاقتراع على الثقة به في طريقة معالجتـــه لاضراب عمال المناجم الذين طـــالبوا بزيادة في الاجور رفضت الحكومـــة الموافقة عليها ، مدعية انهم ينالون أجورا مناسبة وان زيادتها ستؤدي الى زيادة أجور سائر العمال ممـــا سيزيد حالة التضخم النقدي في البلاد سوءا . ولكن ظهر في الايام الاخيرة ان ادعاء الحكومة كان مبنيا على حسابات خاطئة أجرتها الآلة الالكترونيـــــة الحاسبة ، وقد اظهر التصحيح ان أجور عمال المناجم كانت تقل بـ ٨٪ عن مستوى أجور عمال الصناعة .. وهذا لو ترجم الى لغة النقود في حينه لكان بالامكان تفـــــــادي الاضراب والانتخابات وما جراه على البلاد من خسائر ونفقات .

وهذا له تأثيره الصاعق على الناخب البريطاني المشوش . وقد عبر احد العمال عن ذلك بقوله « اذا لم يكن في استطاعهـــم ان يحسبوا فكيف يتوقعون ان يحكموا البلاد ؟ » .

ولكن القضية في الاساس لا تنحصر في غلطة حسابية وانما هي انعكاس للصراع الطبقي الآخـذ بالاشتداد في ظروف أزمة الرأسمالية العامـــة ، وبغض النظر عن شكل حكومة بريطانيا المقبلة ومن اي الاحزاب الثلاثة تتالف، منفردة او مؤتلفة ، فستظل كصحون الباذنجان ، بأسماء مختلفة ولـــكن بطعم متقارب ولكن غير طيب المذاق بالنسبة لشعب ، ولو انه يتميز ببرود الطبع ، الا انه كسائر شعوب العالم ، سيظل يبحث ، مدفوعا بفعل قوانين التطور التاريخي الحتمية ، عن الحل الامثل لازمة هذا النظـــام المحتضر تاريخيا .

وأمـا الحزب الشيوعي البريطاني الذي خاض الانتخابات بعدد متواضع من المرشحين فسيكون مثله مثل الحجر الذي يرفضه البناؤون ثم يصبح رأس الزاويـة .

احتفالات واجتماعـات شعبيـة لمناسبـة الثامــن من آذار ، يــوم المرأة العــالمي

اتحاد النساء الدمقراطيــات في اسرائيل ـ حيفا يفتتـح يوم السبت ، ٩ آذار ، في الساعة العاشرة والنصف قبـــل الظهر في بيت الثقافة « الاخوة » ، جادة الكرمل ، ٣٩

البـــازار الشـــعبي

تتكلم في الافتتاح الاحتفالي الرفيقات :

ص. عيرم ، ن. سمعان ، أ. كاندلر

يظل البازار مفتوحا في الايام بين ٩ و ١١ آذار ، بـــين العاشرة صباحا وال ـ ١٢ ظهرا وبين الرابعة والثامنة مساء .

اجتمـاع نســـائي احتفالي في حيفـــا

وفي اطار «البازار» سيعقد في الساعة التاسعة من مساء ١٠ آذار اجتماع احتفالي للنساء في حيفـــا

تتكلم في الاجتماع الرفيقتان :

ي . غونين و ع . رفول

وحول موضوع « الطفل والحرب » تحاضر

المدرسة ش . شاروني

في البرنامج غناء ، عزف وسحب يانصيب

يوم الجمعـــة القـــادم تصـــدر :

الغـد

عدد حافل بالمواد السياسية والادبية والفنية .

●

نلفت انتباه المنـــاطق والفروع الى انه بسبب موجـــة الغلاء الفاحش فقد اضطررنا الى رفـــع ثمن المجلـــة حيث سيصبح الثمن :

● **ليــرتيــن** ●

ابتـــداء من هذا العدد

حركـــة النســـاء الديموقراطيات ـــ فرع الرامـــة

تعقد اجتماعا عاما لمناسبة الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي وذلك يوم السبت ، ٢ـ٣ـ٧٤ ، الساعة الثالثة والنصف في بيت **أنجـــول سمعــــان**

يتكلم في الاجتماع : **أوديـــت نـــمر**
نجيبـــة غطـــاس

شـــكر وتقـــدير على تعـــاز

آل الزعبي يتقدمون بعظيم الشكر الجزيل لجميع من واساهم وعزاهم بوفاة فقيدهم الغــــالي

المرحوم عبـــد العزيز عمـــر الزعبي
عضو الكنيست ونـــائب وزير الصحـــة

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع جثمان الفقيـــد أو الحضور الى بيت العـــزاء او النعي في الصحف او بارســـال البرقيات وكتب التعزية واكاليل الزهور سائلين الله ان لا يريهم مكروهـــا بعزيز

انا لـــلـــه وانا اليـــــــه راجعـــون

آل الزعبي ـــ الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

عرابة تودع اربعة من ابنائها توفوا في حادث صدام مفجع على طريق عكا - صفد

عرابة ـ بقلوب مفجوعة ، يحزها الالم والاسى ودع الاهلون هنا أول أمس ، اربعة من أبنائهم الذين اودى بحياتهم الشابة حادث الصدام المروع بينما كانوا عائدين الى بيوتهم بعد عناء يوم عمل . فقد اصطدمت السيارة التي كانت تقلهم بسيارة شحن كبيرة على طريق عكا ـ صفد وتوفوا نتيجـة لذلك . وقد اشترك في تشييع جثمانهم جمهور غفير من سخنين ودير حنـــا وقرى الجليل .

والاربعة المأسوف على شبابهم هم : سعيد صالح خطيب (٢٤ سنة) ، ويوسف سعيد يحيى ياسين (٣٥ سنة) ، واحمد نايف رشيد (١٨ سنة) ، واحمد علي رشيد (١٩ سنة) .

واصيب كذلك اثنان في الحـــادث بجراح خطيرة وهما: لطف محمود غزال وحسين علي رشيد .

اما سائق سيارة الشحن ، من مجد الكروم ، فقد اصيب بجروح طفيفة ، وقد اعتقلته الشرطة للتحقيق معه بعد معالجته .

هذا ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عرابة الى عائلات الضحايا باحر التعـــازي ، راجـــين لهم الصبر والسلوان والى المصابين بالشفاء العاجل ليعودا الى ذويهما .

لوحة « تأمل » لعبـــد عـــابدي



جاءنا من دار « الجديد » للنشر انها اصدرت لوحة من اعمال الرسام عبد عابدي مستوحـــاة من حرب تشرين الاول الاخيرة وتحمل اسم « تأمل » ..

واللوحة مطبوعة بالاوفست على ورق صقيل بحجم ٥٠/٧٠ ...

انا نلفت انظار قرائنـــا الى هذه اللوحة ليقتنوها ويزينوا بها جدران بيوتهم .

رد التحــريض على الاتحـــاد السوفييتي ـ بقيـــة

مؤتمر جنيف من اجل التقدم نحو السلام ، الا التحريض على الاتحـــاد السوفييتي ، وذلك لان اشتراك الاتحاد السوفييتي أمر لازم في كل هـــذه المساعي ، واسهامه حيوي لاسرائيل ولبقائها ..

كلمـــــــة الاتحـــــــــاد ـ بقيـــة

الفلسطيني .

لقد أصبحت الاقلية العربية في اسرائيل قوة هامة في المعركة من أجل السلام .. وموقف النواب العرب المرتبطين « بالعمل » يخرب على هذه المعركة .. ومن واجب الجماهير العربيـــة ان تفشل مؤامرتهم وتضطرهم الى الوقوف في موقف نضالي يهزم الرجعية .

تمـــرد ثـــوري ـ بقيـــة

للبحرية الاثيوبية .

والجدير بالذكر ان الحكومـــــة الاثيوبية اعلنت، على أثر هذا التمرد، عن زيادة مرتبات العسكريين من ذوي الرتب الصغيرة بنسبة ٢٥ بالمئـــــة تقريبا ، ولكن السخط ـ كما يقول احد المراسلين ـ اعمق من موضوع الاجور التي يطالب الجيش برفعها .

فالمتمردون يطالبون باجراء تغيير في القيادة العسكرية وفي الحكومة وباجراء اصلاحات اجتماعية ، في أثيوبيا التي لا يزال يسودها نظام الحكم القبلي الاقطاعي شبه العبودي .

هذا وقد انفجر التمرد الثـــوري في اعقاب مجاعة انتشرت في البلاد ولفتت انظار الرأي العام العالمي .. ولهـــذا لا يمكن فصل حركة الجنود عن اوضاع البلاد المتخلفة .

بـــــدأ الاعـــداد ـ بقيــة

وسيكون هذا الانسحاب الى خط جديد يمتد من العريش الى شـــرم الشيخ ، ويبقي لاسرائيل السيطرة الكاملة على حوالي ثلث مساحة صحراء سيناء .

وحسب ما جاء في الصحيفة المذكورة ستبدأ المرحلة الثانية من الانسحاب بعد الخامس من آذار . وهو التاريخ الذي ستكون فيه الجيوش الاسرائيلية والمصرية في مواقعها النهائية بعد فك الارتباط .

واضافت الصحيفة انه لولا وجود تعهد ما بتنفيذ المرحلة الثانيـــــة من الانسحاب لما وافق المصريون على اتفاق الفصل بين القوات .

تأجيــل موعــد تأليف ـ بقيـــــــة

كما يرغبون نتيجة توازن القوى في الكنيست والكتل البرلمانية .

واما النواب العرب فقد اجتمعوا يوم الثلاثاء الماضي مع رئيسة الوزراء بوصفهم كتلة تؤيد اقامة حكومة اقلية وطالبوا بوزير عربي ، كما بايعوا ديان ووصفوه بانه الرجل الذي فاز « بثقة العرب » !!

(اقرأ الافتتاحيـة) .

وقد اتضح في هذه المرحلـــة من مراحل المفاوضات والمساومات من اجل اقامة ائتلاف جديد ان كتلة اليمين المتطرف (الليكود) لا تزال تامل في فشل جولدا مئير في تاليف وزارتهـــا الجديدة وهي تعتقد ان هذا الفشل سيفتح الطريق امام اقامة حكومـــة طوارىء قومية تكون ، باشتراكهم ، سدا امام الاجراءات نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط ..

الا ان جولدا مئير حتى الان ، ادراكا منها للضغوط الامريكية الناجمة عن توازن القوى الدولية وفي المنطقة لا تزال تخطط لاقامة حكومة اقليـــة بدون التكتـــل اليميني المتطرف ، وتحاول جذب ديان الى جانبها لان انسحاب كتلته من حزب العمل ينسف الى حد كبير مخططها .